



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي  
جامعة العربي التبسي - تبسة -  
كلية العلوم الدقيقة و علوم الطبيعة و الحياة  
قسم علوم الأرض و الكون



## مذكرة ماستر

ميدان: علوم الأرض و الكون

الشعبة: جغرافيا و تهيئة الإقليم

تخصص: تهيئة حضرية

## العنوان

# التحولات العمرانية بالقصور الصحراوية

## حالة قصر تميمون

من تقديم:

- غندور أمحمد

- بوقصة هشام

- قيراوني حاتم

أمام لجنة المناقشة

رئيساً

أستاذ مساعد (أ) جامعة العربي التبسي

- عناب رضا

ممتحناً

أستاذ مساعد (أ) جامعة العربي التبسي

- ساردو عبد الهادي

مشرفاً ومقرراً

أستاذ مساعد (أ) جامعة العربي التبسي

- مخطاري مصطفى

تاريخ المناقشة: 2018/05/29

# شكر وتقدير

انطلا من " من لم يشكر الناس لم يشكر الله "

نتقدم بجزيل الشكر وتمام الامتنان الى الاسناذ الفاضل : مختاري مصطفى على كل الجهود التي قدمها لنا خلال مسار هذا البحث وصبره معنا .

نشكر الاساتذة الافاضل اعضاء لجنة المناقشة الاستاذ الفاضل عناب رضا والاستاذ الفاضل ساردو عبد الهادي على قبولهم لمناقشة هذا البحث وتكرمهم بالتوجيهات والملاحظات.

لا ننسى من الشكر جميع الاساتذة الذين درسونا خلال فترة الماستر وسهروا على تقديم ما اختصهم الله به من علم ومعرفة.

كما لا نستثني من الشكر جميع طلبة اول دفعة في الماستر بجامعة العربي التبسي تخصص تهيئة حضري.

يتسع شكرنا الى كل من ساهم معنا في هذا البحث من ادارات زرناها ومراجع استعملناها والى من وجهنا ولو بكلمة طيبة.

## \*الإهداء\*

\* إلى من لا يمكن للكلمات أن توفي حقه  
إلى من لا يمكن للأرقام أن تحصي فضائله  
يا من أحمل إسمه بكل فخر  
يا من أفتقدك ويرتعش قلبي لذكرك  
إلى والدي العزيز رحمه الله.  
\* إلى من ربطني وأنارت دربي وأعانتي بالصلوات  
والدعوات، إلى أعلى إنسان في هذا الوجود أُمي الحبيبة.

\* إلى سندي وقوتي وملاذي في الحياة  
إلى من اثرتني على نفسها وكانت ملجئي  
وتذوقت معها أجمل اللحظات  
إلى من كانت سكني و ملجئي  
\*زوجتي الغالية\*

\* إلى أبنائي و فلذات كبدي  
إلى شمعات حياتي \*زينب\* عبد الحليم \* أسماء \*  
\* إلى كل الأصدقاء و الأقرب و الأحباب من دون استثناء  
إلى أساتذتي الكرام و كل زملاء العمل

## \*الإهداء\*

\*بدأنا بأكثر من يد وقاسينا أكثر من هم وعانينا الكثير من الصعوبات وهانحن اليوم والحمد لله نطوي سهر الليالي وتعب الأيام وخلصنا مشوارنا بين دفعتي هذا العمل المتواضع.

\* إلى منارة العلم والإمام المصطفى سيد الخلق إلى رسولنا الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم.

\* إلى من سعى وشقى لأنعم بالراحة والهناء الذي لم يبخل بشئ من أجل دفعي في طريق النجاح الذي علمني أن أرتقي سلم الحياة بحكمة وصبر إلى والدي الحبيب \*السعيد\* حفظك الله يا سند الحياة وأطال الله في عمرك.

\* إلى الينبوع الذي لا يمل العطاء إلى من حاكت سعادتي بخيوط منسوجة من قلبها إلى

\*والدتي الغالية \*نجاة\* أدامك الله تاج فوق رأسي يا جنّتي

\* إلى من حبهم يجري في عروقي ويلهج بذكراهم فؤادي إلى القلوب الطاهرة والنفوس البرينة إلى رياحين حياتي إلى أخوتي \*عمار\* \*هيثم\* \*كوثر\* \*أمير\* و\*جنة\* .

\* إلى سندي ورفيقة دربي لمن تشعرتني بأني لست وحيد في عالم مختلف \*هالة\*

\* إلى كل أقاربي إلى الجد والجدة إلى الخال والعم وأبنائهم إلى الخالة والعمة وأبنائهم و

أزواجهم إلى كل من تصله قرابة من قريب وبعيد .

\* إلى من سرنا سوياً ونحن نشق الطريق معاً نحو النجاح والإبداع إلى من تكاتفنا يداً بيد ونحن نقطف زهرة وتعلمنا إلى كل أصدقائي .

\* إلى من علمونا حروفاً من ذهب وكلمات من درر وعبارات من أسمى وأجلى عبارات في العلم إلى من

صاغولنا علمهم حروفاً ومن فكرهم منارة تنير لنا سيرة العلم والنجاح إلى أساتذتنا الكرام.

## الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَقُلِ اعْمَلُوا فَسَيَرَى اللَّهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ)

صدق الله العظيم

إلهي لا يطيب الليل إلا بشكرك ولا يطيب النهار إلا بطاعتك .. ولا تطيب اللحظات إلا

بذكرك ... ولا تطيب الآخرة إلا بعفوك

ولا تطيب الجنة إلا برويتك

إلى من بلغ الرسالة وأدى الأمانة .. ونصح الأمة.. وكشف عن غمها الغمة. إلى نبي الرحمة

ونور العالمين صلى الله عليه وسلم

ألى من كلفه الله بالهبة والوقار .. إلى من علمني العطاء بدون انتظار .. إلى من

أحمل اسمه بكل افتخار ... إلى روحك الزكية الطاهرة أبي الغالي

رحمك الله أرواك وأسكنك فسيح جناته

\*محمد (كمال)\*

إلى ملاكي في الحياة.. إلى معنى الحب وإلى معنى العنان والتفاني والإخلاص...

إلى بسمة الحياة وسر الوجود ألى من كان دعائها سر نجاحي ولبسم جراحى

إلى أغلى العبايب.. أمي الحبيبة

\*سامية\*

إلى سندي ورفقاء دربي أشقائي الصغار المعنز وجمانة وشذى الريحان وسلسيل

حفظهم الله

إلى كل من زرع في دربنا التفاؤل .. إلى إخوة لم تلدهم أمي .. إلى من تحلو بالإخاء

وتميزوا بالعطاء والوفاء .. إلى ينابيع الصدق الطافي

\*إلى شخص في قلبي\*



# قائمة المحتويات

# الفهرس العام

شكر وتقدير

الإهداء

الفهرس العام

فهرس الأشكال

فهرس الخرائط

فهرس الصور

فهرس المخططات

1..... مدخل عام: طرح الاشكالية ومقاربة مفاهيم الدراسة

1..... 1. مقدمة وطرح الإشكالية:

2..... 2. منهجية البحث، ومراحله:

2..... 2-1 مرحلة البحث النظري:

2..... 2-2 مرحلة العمل الميداني:

2..... 2-3 مرحلة معالجة المعطيات وتحليل المذكرة:

3..... 3. مقارنة مفاهيم الدراسة:

3..... 1-3 العمران:

3..... 2-3 التحول العمراني:

3..... 3-3 القصر:

3..... 4-3 الصحراء:

3..... 5-3 التراث العمراني و المعماري:

4..... 6-3 القصور الصحراوية:

4..... 4. عوامل تأسيس القصور الصحراوية:

4..... 1-4 العامل الطبيعي:

4..... 2-4 العامل الاقتصادي:

4..... 3-4 العامل الثقافي والاجتماعي:

6..... الفصل الأول: التعريف بمنطقة الدراسة

6..... 1. تمهيد:

6..... 2. الموقع الجغرافي:

8..... 3. الموقع الإداري:

8..... 4. لمحة تاريخية عن مدينة تميمون:





29	3-7-1-3- المستشفى:
29	3-7-1-4- مقر الدائرة:
30	3-7-1-5- السوق:
30	3-7-1-6- المتحف البلدي:
30	3-7-1-7- الديوان السياحي:
30	3-7-1-8- فندق الواحة الحمراء:
31	3-2-العناصر العمرانية غير المبنية:
31	3-2-1- الرحبة:
32	3-2-2- الساقية:
32	3-2-3- الشوارع:
34	3-2-4- المقابر:
34	3-2-5- اجدالون:
<b>34</b>	<b>4 الهندسة المعمارية للمسكن في القصر:</b>
34	4-1- الواجهات:
35	4-2- المدخل (العتبة):
36	4-3- دار الضياف:
36	4-4- السقيفة:
36	4-5- الرحبة:
36	4-6- المطبخ:
36	4-7- المخزن:
36	4-8- السلم (المصعد):
37	4-9- السطح:
37	4-10- لطي (غرفة فوق السطح):
37	4-11- الكنيف:
37	4-12- الزريبة:
37	4-13- الغرف:
<b>38</b>	<b>5. خلاصة الفصل:</b>
<b>40</b>	<b>الفصل الثالث: مظاهر ودوافع التحولات العمرانية في القصر</b>
<b>40</b>	<b>1. تمهيد:</b>
<b>40</b>	<b>2. مظاهر التحولات العمرانية في القصر:</b>
40	2-1- التغير في مورفولوجية النسيج العمراني للقصر:

40	2-2- التغيير في مواد البناء:
49	2-3- تغير في الواجهات:
50	2-4- تغير في مخطط التوزيع:
51	2-5- التغير في علو المساكن:
52	2-6- تغير في الوظيفة والهوية:
52	2-7- تغطية الفقارة والسواقي المارة بالقصر واستعمال الأنابيب البلاستيكية:
52	2-8- انتشار المخيمات والسكنات الراقية (فيلا):
54	3. دوافع التحولات العمرانية في القصر:
54	3-1- امتلاك السكان للسيارات:
54	3-2- الربط بشبكتي الماء الشروب والصرف الصحي:
54	3-3- ضيق مساحة المسكن:
54	3-4- تدهور حالة المسكن:
56	4. خلاصة الفصل:
58	الفصل الرابع: نتائج وانعكاسات التحولات العمرانية على القصر
58	1. تمهيد:
58	2. نتائج وانعكاسات التحولات العمرانية على القصر:
58	2-1- تلاشي ملامح الهوية العمرانية:
59	2-2- فقدان جزء من حيوية القصر:
59	2-3- تغير في الوظيفة:
59	2-4- زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية:
61	2-5- تراجع مساحة الواحة:
61	2-6- تراجع جاذبية القصر السياحية:
62	2-7- ضياع إمكانية تصنيف القصر وطنيا أو دوليا:
62	2-8- رغبة بعض السكان في تغيير الإقامة خارج القصر:
63	3. الاقتراحات والتوصيات
65	4. خلاصة الفصل:
67	الخاتمة:
69	قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

الملخص

## فهرس الجداول

- جدول رقم (1) :كمية التساقط (الوحدة ملم)..... 14
- جدول رقم (2) : متوسط درجة الحرارة (الوحدة بالدرجة المأوية) ..... 15
- جدول رقم (3) : مواد البناء المستعملة ..... 41
- جدول رقم (4) :العلاقة بين الأحياء التي شهدت تغيرات مع مواد البناء ..... 42
- جدول رقم(5):العلاقة بين المهن ومواد البناء ..... 43
- جدول رقم( 6 ) : العلاقة بين المدخول الشهري ومادة البناء ..... 45
- جدول رقم(7) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء ..... 47
- جدول رقم (8): توزيع المساكن حسب الطبيعة القانونية..... 49
- جدول رقم ( 9 ) : توزيع الاستفادات من المساكن في القصر (2011-2013) ..... 50
- جدول رقم (10): العلاقة بين عدد المكيفات الكهربائية ومادة البناء ..... 60
- جدول رقم (11): رغبة بعض السكان في تغيير الإقامة خارج القصر ..... 62

## فهرس الأشكال

- الشكل رقم (1): يوضح الدور المناخي المشترك بين الفقارة والواحة ..... 13
- الشكل رقم (2): كمية التساقط ( الوحدة ملم ) ..... 14
- الشكل رقم (3): متوسط درجة الحرارة للسنوات 2015 - 2016 - 2017 ..... 15
- الشكل رقم (4) ( الانوية الحضرية الاولى لمدينة تميمون ..... 19
- الشكل رقم (5): نسبة استعمال مواد البناء..... 42
- الشكل رقم (6): العلاقة بين المهنة ومواد البناء(الطوب) ..... 44
- الشكل رقم (7): العلاقة بين المهنة ومواد البناء(الاسمنت)..... 44
- الشكل رقم (8) : العلاقة بين المهنة ومواد البناء(مختلط)..... 44
- الشكل رقم (9) : المدخول الشهري في المساكن المبنية بالطوب ..... 45
- الشكل رقم (10) :المدخول الشهري في المساكن المبنية الاسمنت ..... 46
- الشكل رقم (11):المدخول الشهري في المساكن المختلطة ..... 46
- الشكل رقم(12) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء(الاسمنت) ..... 48
- الشكل رقم(13) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء(الطوب)..... 48
- الشكل رقم (14) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء(مختلط) ..... 48
- الشكل رقم (15): توزيع دوافع التحولات العمرانية في القصر ..... 55
- الشكل رقم (16): العلاقة بين عدد المكيفات ومواد البناء (الطوب)..... 60
- الشكل رقم (17): العلاقة بين عدد المكيفات ومواد البناء (الاسمنت)..... 61
- الشكل رقم (18): العلاقة بين عدد المكيفات ومواد البناء (مختلط)..... 61

## فهرس الخرائط

- 7..... الخريطة رقم (1): الموقع الجغرافي لتيميمون
- 7..... الخريطة رقم (2): اقليم قورارة وتوات
- 8..... الخريطة رقم (3) : التقسيم الاداري لولاية ادرار
- 9..... الخريطة رقم (4): القصور الأولى المشكلة لتيميمون
- 10 ..... الخريطة رقم (5): الاحياء والاعامات المشكلة للقصر
- 20 ..... الخريطة رقم (6): مرحلة توسع اغاماون
- 21 ..... الخريطة رقم (7): مرحلة تلاحم اغاماون

## فهرس الصور

- الصورة رقم ( 1 ) صورة جوية لقصر تميمون ..... 22
- الصورة رقم ( 2 ) : باب سيدي أحمد أو عثمان يستعمل في دخول الوفود والضيوف ..... 23
- الصورة رقم (3):باب ارحوبات او باب اولاد ابراهيم يستعمل لدخول القوافل التجارية (تم تغييره حالياً) ..... 23
- الصورة رقم ( 4 ):باب تيفاحولي يستعمل للجناز ..... 23
- الصورة رقم ( 5 ): اغام مهجور ..... 24
- الصورة رقم ( 6 ): أغام سيدي إبراهيم قبل انهياره ..... 24
- الصورة رقم ( 7 ):أغام سيدي ابراهيم بعد الانهيار ..... 24
- الصورة رقم (8): مساكن مبنية بالطوب ..... 25
- الصورة رقم ( 9 ): مساكن مبنية بالطوب ..... 25
- الصورة رقم ( 10 ): مساكن مختلطة ..... 25
- الصورة رقم (11): مساكن في حالة جيدة ..... 25
- الصورة رقم ( 12 ): مساكن في حالة ..... Erreur ! Signet non défini.....
- الصورة رقم ( 13 ): مساكن في حالة متوسطة ..... 26
- الصورة رقم ( 14 ): مساكن في حالة رديئة ..... 26
- الصورة رقم ( 15 ): مساكن مهجورة ..... 26
- الصورة رقم ( 16 ) المسجد العتيق ..... 27
- الصورة رقم ( 17 ): أسكلو ..... 27
- الصورة رقم ( 18 ): تدوكانين ..... 28
- الصورة رقم ( 19 ): المدرسة الابتدائية الشيخ عبد الحميد ابن باديس: ..... 29
- الصورة رقم ( 20 ): المستشفى ..... 29
- الصورة رقم ( 21 ): رحبة "ان الزرقة" وهي مخصصة لإقامة أهليل مناسبة سيدي عثمان وهي مجال لاجتماع النساء للأغراض اليومية..... 31
- الصورة رقم ( 22 ) : رحبة السوق سيدي موسى خاصة باحتفال اليوم الأخير من المولد النبوي الشريف وتمثل في وقت سابق سوقا تجارية لتبادل السلع بالمقايضة. .... 31

- 32 .....الصورة رقم ( 23 ): الساقية.
- 33 .....الصورة رقم ( 24 ): الزقاق الكبير.
- 33 .....الصورة رقم ( 25 ): زقاق نافذ.
- 34 .....الصورة رقم (26): زقاق غير نافذ.
- 35 .....الصورة رقم(27) : واجهة لمسكن.
- 35 .....الصورة رقم(28) : المدخل.
- 36 .....الصورة رقم ( 29 ): السقيفة.
- 37 .....الصورة رقم ( 30 ): السلم.
- 41 .....الصورة رقم ( 31 ): مسكن مختلط بين الطوب والاسمنت.
- 52 .....الصورة رقم (32): مساكن مهددة بالانهيار.
- 53 .....الصورة رقم ( 33 ): مخيم لأحد المستثمرين الخواص.
- 53 .....الصورة رقم ( 34 ): مسكن راقي(فيلا) ل أحد الخواص مشيد على انقاض أغام منهار.
- 53 .....الصورة رقم ( 35 ): مخيم سياحي ل أحد الخواص مشيد على ارضية أجدل مجاور للقصر.
- 54 .....الصورة رقم ( 36 ): ركن السيارات داخل القصر.
- 59 .....الصورة رقم(37): مسلك جديد في القصر.

## فهرس المخططات

- المخطط رقم ( 1 ) : مواقع الاغامات الأولى المشكلة للقصر ..... 20
- المخطط رقم (2): مخطط لمسكن قديم بالقصر ..... 51
- المخطط رقم (3): مخطط لمسكن حديث بالقصر ..... 51



**مدخل عام:**  
**طرح الاشكالية**  
**ومقاربة**  
**مفاهيم الدراسة**

## مدخل عام: طرح الإشكالية ومقاربة مفاهيم الدراسة

### 1. مقدمة وطرح الإشكالية:

تعتبر القصور الصحراوية نتاج تفاعل حضري هام، ونتيجة لتراكم تاريخي قديم، إذ تشكلت عبر حقبة زمنية متفاوتة من خلال عوامل اقتصادية واجتماعية وفلسفة عمرانية معينة، ولكنها مع الزمن شهدت تحولات عمرانية مختلفة من حيث الأسباب والنتائج.

تعتبر التحولات من القضايا المهمة التي شغلت اغلب العاملين في مجال العمارة ... ويعرف (د. حيدر كمونة) التحول على أنه التغيير إلى حالة مختلفة نتيجة فعل ما يقتضي تغيير عنصر (أو أكثر) موجود ضمن تكوين ما أو إزالته، أو إضافة عنصر جديد أو أكثر إليه. مما يؤدي إلى خلق علاقات جديدة بين العناصر الموجودة أصلاً من جهة، وبينها وبين العناصر التي تسبب التحول من جهة أخرى، سواء أكانت هذه العناصر مادية أم معنوية<sup>1</sup>...

وسنحاول في هذه المذكرة معالجة هذا الموضوع من خلال حالة قصر تميمون (الواحة الحمراء)<sup>2</sup>، والذي تعود نشأته تاريخياً حسب الروايات الشفوية إلى ما بين القرنين السادس والسابع الهجريين، وقد تشكل القصر نتيجة تلاحم عدد من القصبات والمسكن تكونت جراء التوافد المستمر لسكان يختلفون في أصولهم، متقاربين في عاداتهم، اعتمدوا في معيشتهم على النشاط الفلاحي والمبادلات التجارية، ومع مرور الزمن دخل القصر في طور التحولات العمرانية كباقي المدن الجزائرية، وهو ما يقودنا إلى الإشكالية التالية:

ما هي الأسباب والعوامل التي كانت وراء التحول الذي شهده قصر تميمون، وكيف انعكس ذلك على الفلسفة العمرانية التي تأسس عليها القصر؟

### 2. أهداف الدراسة:

- التطرق لمظاهر ودوافع التحولات العمرانية بالقصر.
- معرفة انعكاسات التحولات العمرانية على القصر.
- إثراء المكتبة الجامعية بمذكرة في مثل هذه المواضيع.

<sup>1</sup> - بهجت رشاد شاهين وحسن حيدر عبد الرزاق كمونة: "التحولات العمرانية في مراكز المدن المقدسة (مدينة النجف الأشرف انموذجاً)" مقال منشور في مجلة الهندسة، المجلد 15، العدد 4، العراق، 2009، ص 765.

<sup>2</sup> - الواحة الحمراء نظراً للون الأحمر المميز لها والمفروض قانونياً في الواحات.

### 3. منهجية البحث، ومراحله:

اعتمدنا في بحثنا هذا لمعالجة الإشكالية المطروحة على المنهج الوصفي التحليلي، وقد مر إنجاز البحث بالمراحل التالية :

#### 3-1 مرحلة البحث النظري :

تمثلت في الاطلاع على مختلف الكتب والمراجع والمذكرات التي تناولت دراسة التحولات العمرانية في القصور الصحراوية وما يتعلق به.

#### 3-2 مرحلة العمل الميداني:

وتم فيها جمع المعلومات والإحصائيات والوثائق وزيارة بعض المصالح التي لها علاقة بالموضوع كقسم السكن للمقاطعة الإدارية لتيميمون والوكالة الوطنية لمسح الأراضي وفرع التعمير والبناء لدائرة تيميمون (أين أطلعنا على التقارير الخاصة بالمخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU لتيميمون 1998 والمراجعة في 2010 و مخطط شغل الأرض POS أولاد إبراهيم الذي يشمل جزء من القصر)، ومفتشية أملاك الدولة ومحطة الأرصاد الجوية بمطار قورارة تيميمون والمركز الجزائري للتراث المبني بالطين وبلدية تيميمون وبعض مكاتب الدراسات.

ولأجل الحصول على معطيات تمكننا من الوصول إلى الهدف المرجو من البحث، فقد أجرينا تحقيق ميداني شمل 50 أسرة، والتي تشكل نسبة حوالي 10 % من مجموع الأسر بالقصر<sup>1</sup>، وقد اتبعنا في ذلك طريقة العينة العشوائية الطبقية على أساس الأحياء المكونة للقصر.

كما قمنا خلال هذه المرحلة بالتقاط بعض الصور الفوتوغرافية لغرض إيضاح الظواهر المدروسة، وتقريب الحقيقة للقارئ.

#### 3-3 مرحلة معالجة المعطيات وتحضير المذكرة:

قمنا في هذا المرحلة بترتيب ومعالجة المعطيات المتحصل عليها، ليأتي بعدها تحرير المذكرة، والتي قسمناها إلى أربعة فصول، مع مدخل عام وخاتمة، وذلك كما يلي:

<sup>1</sup> - حسب التعداد العام للسكن والسكان لسنة 2008، فإن المقاطعات (24، 25، 26) هي المكونة لمجال القصر، وبذلك فإن هذا الأخير يضم 502 أسرة وعدد السكان مقدر ب 2560 نسمة.

مدخل عام: طرح الإشكالية ومقاربة مفاهيم الدراسة

الفصل الأول: التعريف بمجال الدراسة.

الفصل الثاني: الدراسة العمرانية والمعمارية للقصر.

الفصل الثالث: مظاهر ودوافع التحولات العمرانية بالقصر.

الفصل الرابع: نتائج وانعكاسات التحولات العمرانية على القصر.

الخاتمة العامة.

#### 4. مقارنة مفاهيم الدراسة:

##### 1-4 العمران:

هو ذلك التنظيم المجالي الذي يهدف إلى إعطاء نظام معين للمدينة لكون هذه الأخيرة تعبر عن التنظيم، والتوازن من الناحية الوظيفية المجالية.<sup>1</sup>

##### 2-4 التحول العمراني:

الانتقال من حالة عمرانية إلى أخرى بسبب عوامل خارجية.

##### 3-4 القصر:

لغة هو المنزل ويسمى قصرا لأنه تقصر فيه الحرم ويعرف على انه بناء ضخم محصن ذو شكل معماري مقيد.

##### 4-4 الصحراء:

هي منطقة تتميز بالمناخ الجاف وقلة تساقط الامطار والأرض المنبسطة.

##### 5-4 التراث العمراني و المعماري:

يمكن تعريف التراث العمراني بأنه " كل ما شيده الإنسان من مدن وقرى وأحياء ومباني وحدائق ذات قيمة أثرية أو معمارية أو عمرانية أو اقتصادية أو تاريخية أو علمية أو ثقافية أو وظيفية ويتم تحديد هذا التراث تحت ثلاث مستويات هي المباني التراثية - مناطق التراث العمراني - مواقع التراث العمراني.

<sup>1</sup> - سويد حليلة، هوية العمران المحلي في ظل التحولات الاجتماعية والعمرانية، دراسة ميدانية بمنطقة أنقوصة بمدينة ورقلة، مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر أكاديمي، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، 2017، ص:

#### 4-6 القصور الصحراوية:

هي تجمع سكاني خاص بالمناطق الصحراوية، ويكون القصر الصحراوي على شكل مربع، مثلث أو دائري محاط بأسوار متراسة و محصنة بأبراج لمراقبة أبواب الدخول و للاتصال بالعالم الخارجي، تربط القصور الصحراوية بالواحة وهي مجموعة من البساتين الخضراء تمثل المصدر الاقتصادي الرئيسي لسكان القصر تكون بالقرب من القصر أو محاذية له<sup>1</sup>.

#### 5. عوامل تأسيس القصور الصحراوية:

إن تأسيس القصور الصحراوية لم يكن عشوائيا وإنما كان بفضل تظافر عوامل عدة منها:

##### 5-1 العامل الطبيعي:

كان للموارد الطبيعية دور كبيرا في نشوء والقصور الصحراوية والتي راعت في هندستها وموقعها المحيط الزراعي "الواحة"، كما أن توفر المياه من العناصر المؤثرة في القصر وأساس التوازن البيئي، لهذا نجد أنه تم تشييد هذه القصور على مصادر الماء وذلك لما للماء من أهمية في التجمعات السكانية . كما تم بناء هذه القصور بمواد بسيطة والمتوفرة بالموقع حجارة جيرية، مواد طينية، وجذوع النخيل حتى تتلاءم مع المناخ السائد بالمنطقة.

##### 5-2 العامل الاقتصادي :

لقد لعب العامل الاقتصادي دورا كبيرا في نشوء واستمرار القصور خاصة وأنها تتموقع في طرق القوافل التجارية فكانت محطة وسوقا استهلاكية لمنتجات الصحراء كالتمر، فكان ازدهار هذه المناطق واستمرارها مرتبط بامتداد هذه الطرق وذلك لما توفره من رزق لأهالي القصر،

##### 5-3 العامل الثقافي والاجتماعي:

لقد كان للعامل الثقافي والاجتماعي دورا كبيرا في تأسيس القصور، إذ أن خصوصية القصر والعلاقة بين أفرادها تبدو بشكل واضح من خلال تخطيط قصورهم وذلك بتقسيمها لعدة أحياء كل منها باسم قبيلة معينة، كما يمتاز كل حي باختوائه على مسجد خاص به<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> - دباغ شهرزاد، المحافظة على التراث العمراني والمعماري بما يتلاءم وخصائص المنطقة الصحراوية، حالة قصر المنجور بمدينة تيميمون، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2016/ 2017

<sup>2</sup> - حرز الله فوزية، التحولات العمرانية في مدينة بسكرة من بداية القرن التاسع عشر إلى غاية 1962 -بتصرف-

**الفصل الأول**

**التعريف بمنطقة**

**الدراسة**

## الفصل الأول: التعريف بمنطقة الدراسة

### 1. تمهيد:

تعتبر دراسة المميزات الطبيعية والجغرافية من بين أهم ما يورد في التعريف بمنطقة ما، وسنحاول في هذا الفصل ذكر بعض مميزات مجال الدراسة والمنطقة التي ينتمي إليها خاصة الموقع الجغرافي والإداري ولمحة تاريخية بسيطة عن تسميته وتركيبته الجيولوجية مع تبين الموارد المائية واستغلالها، مع التطرق إلى العوامل المناخية .

### 2. الموقع الجغرافي :

تقع تيميمون في الجزء الغربي للصحراء الكبرى الواقعة في الجنوب، وهي تتوسط إقليم قورارة (الممتد على مساحة 64640 كلم<sup>2</sup>)، والذي يقع في الشمال من ولاية أدرار، يحدها من الشمال بلديات تينركوك وقصر قدور وأولاد سعيد ومن الغرب بلدية أولاد عيسى ومن الجنوب بلدية أوقروت، ومن الشرق ولاية غرداية.

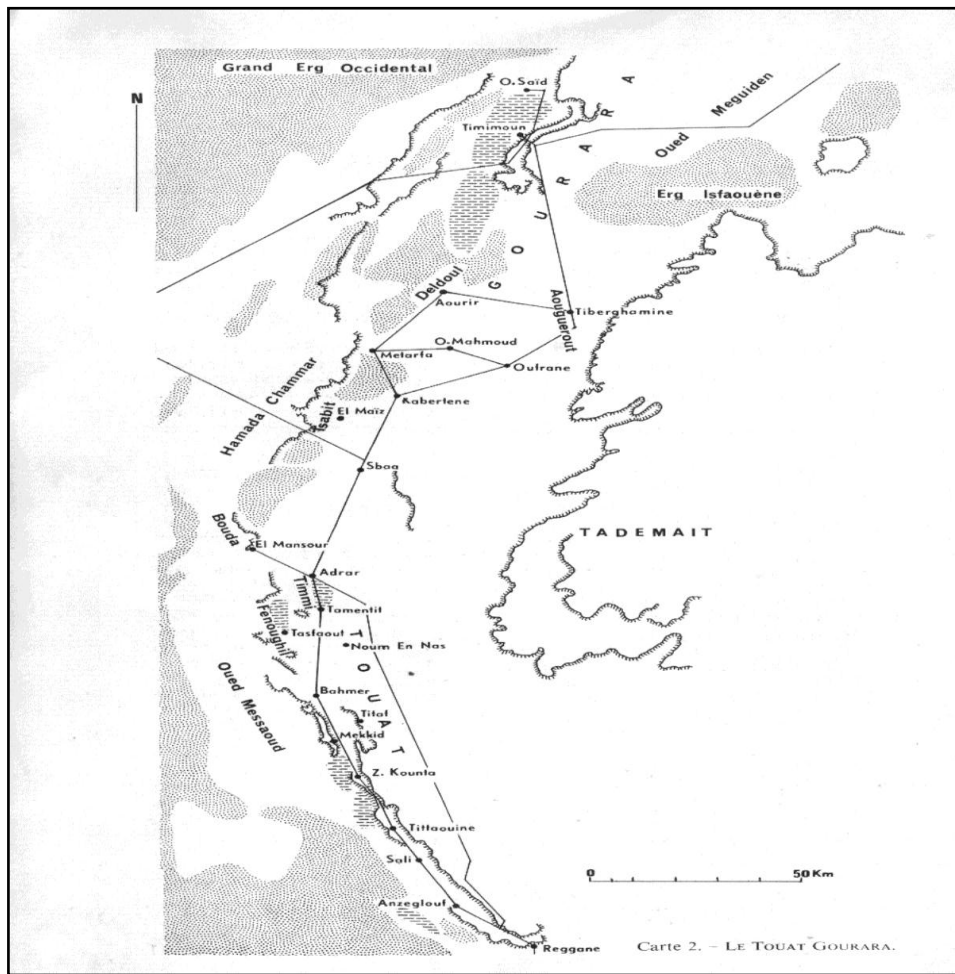
يضم إقليم قورارة كل من دائرة تيميمون، أوقروت، شروين، تينركوك كما تتدرج تحت دائرة تيميمون كل من بلدية تيميمون و أولاد سعيد، ونشير إلى أن كل الواحات الموجودة بالإقليم محصورة في دائرة نصف قطرها 80 كلم ويكون إشعاعها مركز هذه الدائرة وهي مدينة تيميمون وأبعد الواحات من جهة الشمال الشرقي واحة تيلكوزة ومن الجنوب أفران ومن الغرب باحمو أما شمالا نجد العرق الغربي الكبير.

الخريطة رقم (1): الموقع الجغرافي لتيميمون



المصدر: jean bisson- le Gourara- université d'Alger instute de recherches sahariennes

الخريطة رقم (2): إقليم قورارة وتوات

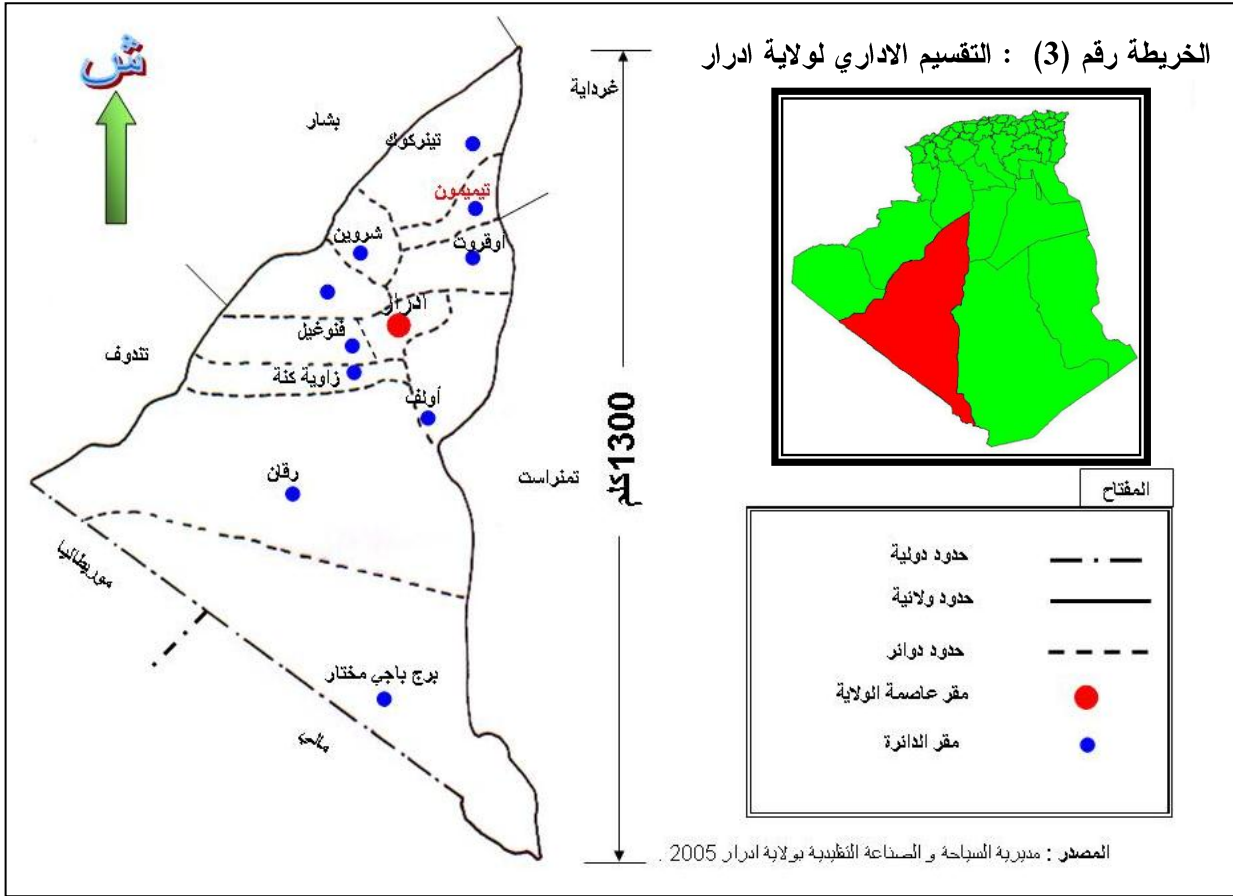


المصدر: le sahara- jean bisson- l'harmattan



### 3. الموقع الإداري :

تقع بلدية تيميمون شمال ولاية أدرار يحدها من الشمال زاوية الدباغ وأولاد سعيد ومن الغرب بلديتي أولاد عيسى و قصر قدور، أما من الجنوب فتحدها كل من بلديتي أوقروت ودلدول ومن الناحية الشرقية ولاية المنيعه.

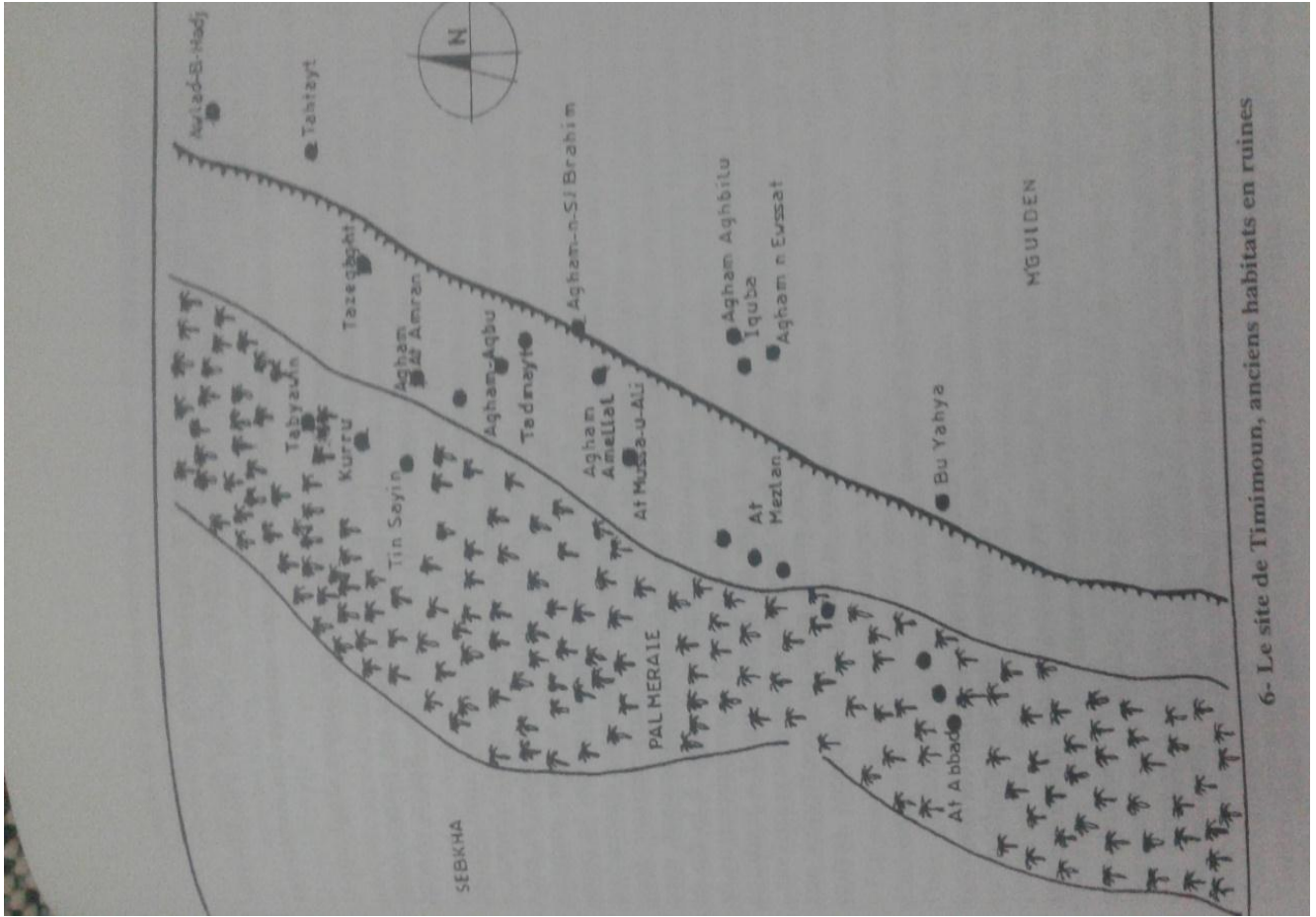


### 4.لمحة تاريخية عن مدينة تيميمون:

قبل أن تعرف بهذا الاسم كانت تعرف باسم قورارة، تعريبا لكلمة تيقورارين الزناتية و التي أختلف في معانيها فلقد أشارت بعض الروايات بأنها المكان المرتفع إذ يوجد جبلان و هما جبلا تيقوري و يعرفان بجبلا تيشورين، فيما ذهب تروايات أخرى إلى أنها تعني أصحاب القصور وقال آخرون بأنها تدل على كلمة أقارو التي تعني التجمع فتفسر تيقورارين على أنها مجموعة من القصور تتخذ من تيميمون عاصمة لها، وأول القصور الناشئة في المنطقة هي تيبويين و تيناسين و تينكارو وأولاد سعيد.

تنسب تميمون أيضا إلى شخصية ميمون الذي يعتبر من أوائل من سكنها، وورد أن تأسيسها كان على يد الولي الصالح سيدي عثمان المشهور في المنطقة وسميت على إسمه إحدى المقابر المدفون بها والمدرسة الابتدائية المجاورة لها وغيرها.

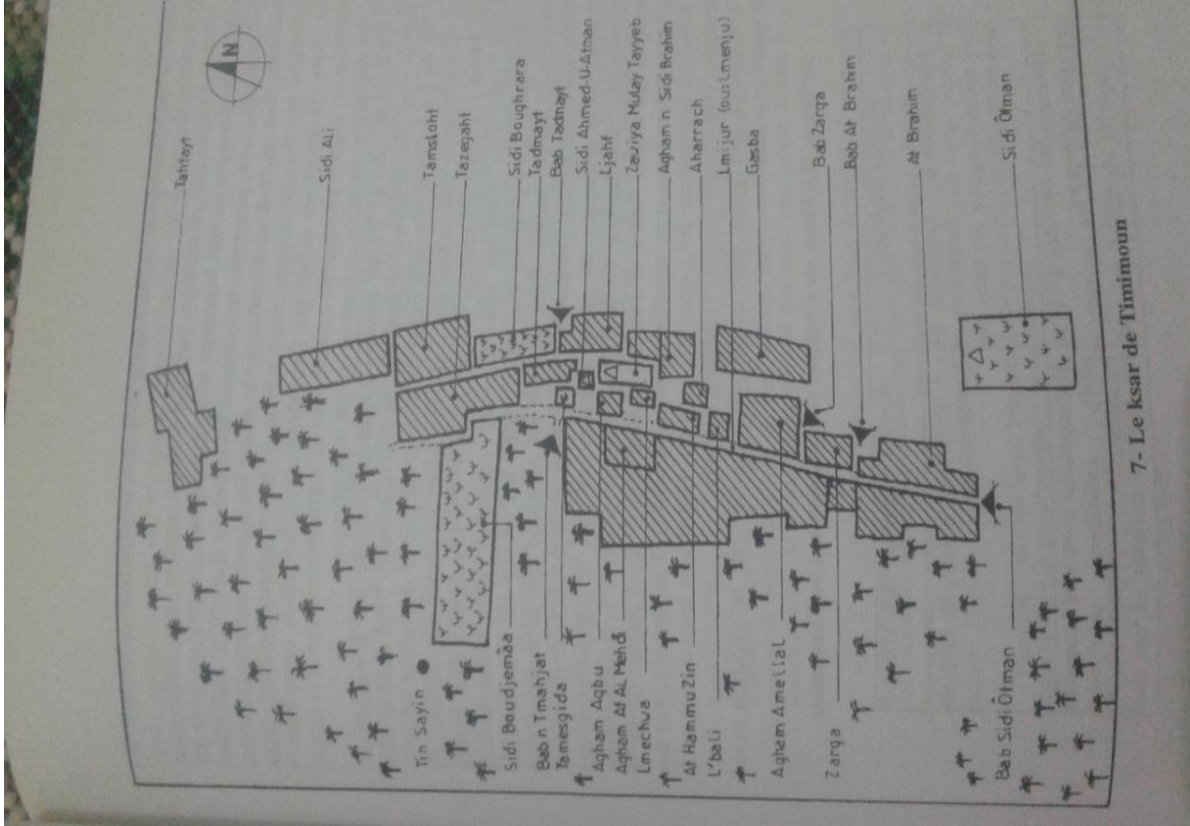
#### الخريطة رقم (4): القصور الأولى المشكلة لميمون



المصدر: les oasis du gourara-rachid bellil-edition peetres-paris-louyain-2000 p :183

يتشكل القصر (مجال الدراسة) من تلاحم مجموعة من القصبات (اغامات)

## الخريطة رقم (5): الاحياء والاغامت المشكلة للقصر



المصدر : les oasis du gourara-rachid bellil-edition peetres-paris-louyain-2000 p :197

## 5. التراكيب الجيولوجية:

يلعب التركيب الجيولوجي دورا بارزا في قيام المدن و في تحديد محاور امتدادها إذ أنه لا شك أن البنية الصلبة قد تتحمل المباني العالية فوقها عكس البنية الرخوة التي قد تؤدي إلى ابتعاد العمران عنها أو تستخدم لأغراض تتناسب مع خصائص تربتها.<sup>1</sup>

فمنطقة تيميمون مرت بعدد من العصور مما جعلها تشهد اختلافا من حيث العوامل و الأسباب التي أدت إلى ظهور تراكيب جيولوجية عموما تكون متباينة من حيث المكونات (غضار.كلس.رمل) و كذا من حيث سمك الطبقات.

و من خلال الخريطة الجيولوجية بالمنطقة تتميز بطبقات يرجع أصلها إلى ما يلي:

<sup>1</sup> - بشير مقبيس. "مدينة وهران" دراسة في جغرافية العمران. م. و. ك. 1983.

## ❖ بليوستوسين:

و ينتمي هذا العصر إلى الزمن الرابع إذ تكويناته تشمل أغلب مساحات المنطقة بحيث تحتوي على كتل هائلة من الرمل الخشن نوعا ما و المتوضعة بأشكال متطاولة (العروق) أما السبخات فنشأتها كانت بعد مرور العصر الديفوني حيث أن عوامل الحث أتت على قلع و جرف أراضي واقعة على ظهر الكويستا مشكلة بذلك أحواض تتوضع في نهاية المنحدر إذ تعتبر المأوى الأخير للمجروفات المنقولة بواسطة المسيلات التي تظهر في فترات الغيث. يتفاوت سمك هذه الأراضي من مكان إلى آخر حيث يتراوح بين 0.75 إلى 1.50 متر، زد على ذلك ظهور أراضي تقع على طول المنحدر تحتوي على غضار+ رمل إضافة إلى أنها غنية بالأملاح المعدنية، مما جعل تركز الفلاحة بهذه الأراضي .

## ❖ ميوبليوسين:

تشكلت طبقات هذا العصر في نهاية الزمن الثالث و المتكونة أساسا من الكلس إذ يوجد به أحيانا طبقات من المارن الكلسي، يتراوح سمك هذه الطبقات بين 50 إلى 80 متر ،حيث أن المنطقة المتشكلة في هذا العصر صالحة للبناء والتعمير لأنها متماسكة وصلبة لوجود الكلس و المارن الكلسي.

## ❖ كريتاسي سفلي:

تميز هذا العصر بتشكيل طبقات متوضعة على بعضها البعض متكونة من الحصى و الغضار و التي يرجع أصلها إلى حدوث الحركة الباطنية الألبية و بالتحديد في أواسط الزمن الثاني، و تشهد هذه الحركة على ظهور أهم الطبقات الجيولوجية لاحتوائها على الخزان المائي الهائل " الكونتنتال-انثير كلير." إن هذا النظام الهيدروجيولوجي الضخم الذي يحتوي بداخله على هذه الطبقة المائية التي يختلف عمقها من منطقة إلى أخرى.أعطي تقديرا لمحتوى هذه الطبقة من المياه في مختلف الدراسات التي أجريت بالمنطقة إذ تراوحت بين 12000-50000 مليار متر مكعب .

## ❖ الديفوني:

السطح الظاهري لطبقات هذا العصر يظهر بتكوينات ذات غضار+كلس و ينحصر في مساحات صغيرة حيث تقع في أقصى الجنوب الغربي للمدينة، يتراوح سمك هذه الطبقات بين 35 - 50 متر.

## 6.العوامل الديناميكية في نشأة التربة:

ترتكز العوامل الديناميكية على عامل أساسي وحيد هو الزوابع الرملية التي تعمل على انجراف ونقل التربة وهناك عوامل ثانوية مثل الحرارة - الماء - البرد.

## 7.الموارد المائية بالمدينة:

يعتبر الماء عنصر ضروري لقيام العمران في منطقة ما، وهو أحد العوامل المساعدة على استقرار السكان بالمناطق الصحراوية (الواحات)، ومدينة تيميمون تحتوي على خزان للمياه الجوفية لم يحسن استغلاله في تنمية المنطقة.

## 8.استغلال المياه الباطنية بالمدينة :

ينقسم استغلال المياه بالمدينة إلى نوعين:

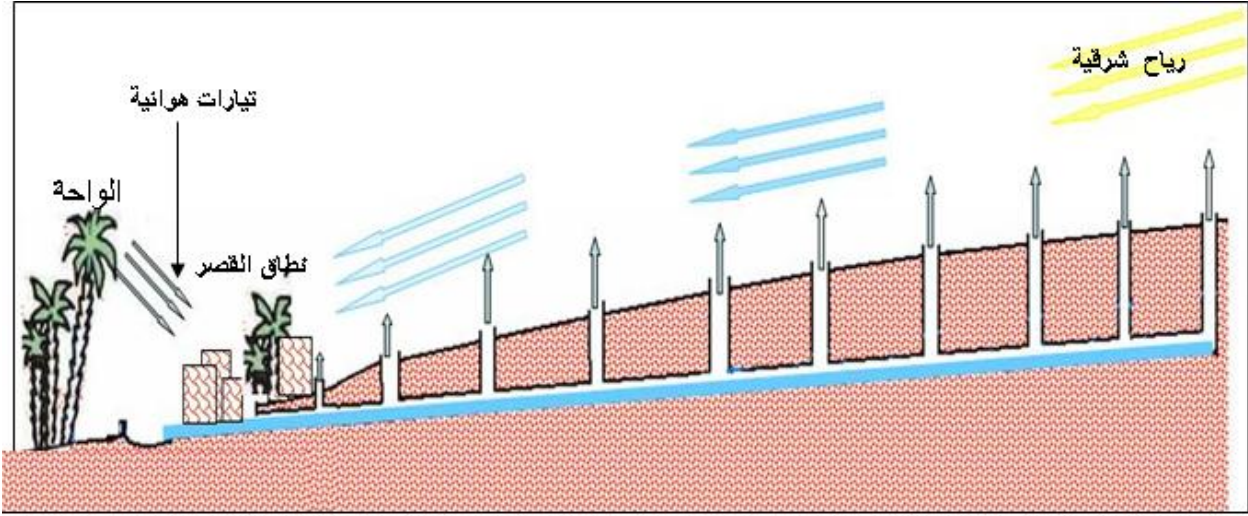
### (أ) النمط الحديث:

وهو استعمال الآبار الارتوازية، وحسب المصالح التقنية بالبلدية فان البلدية تحتوي على 8 آبار ارتوازية يتراوح عمقها بين 314 م إلى 814 م وهي مستعملة في الشرب والخدمات الحضرية كالبناء وغيرها.

### (ب) النمط التقليدي:

ويتمثل في نظام الفقارة، حيث يعتبر نظام الفقارة أهم عامل في استغلال المياه الجوفية، وهو وسيلة تقليدية لجلب المياه، حيث تساعد في ذلك طبوغرافية المنطقة التي تتوضع عليها معظم فقاير المدينة، و هذا على طول المنطقة تحت أرضية (الرواق) هذه الأروقة تختلف أطوالها من فقارة إلى أخرى، ويرجع ذلك إلى التراكيب الجيولوجية التي أشرنا إليها سابقا، و في الوقت الحاضر تستعمل مياهها غالبا في السقي .

## الشكل رقم (1): يوضح الدور المناخي المشترك بين الفقارة والواحة



المصدر: Abdelkrim DAHMEN Thèse de doctorat en sciences Intitulé :La dimension immatérielle du patrimoine de la foggara. Cas de la foggara Amekane à Timimoun Soutenue publiquement le 6 juin 2017 à l'Ecole d'Architecture et d'Urbanisme d'Alger (EPAU)

## 9. توزيع مياه الفقارات :

تصرف مياه الفقارات نحو البساتين و هذا عبر سواقي تحت الأرض في المرحلة الأولى، ثم سواقي على سطح الأرض تكون مغطاة أحيانا ثم لتصب في حوض التوزيع "القصرية" و هناك تقسم بتمريرها عبر مخارج الحجر "القصرية" فيأخذ كل فرد من المجموعة حصته حسب ما يملك. تنتقل كل حصة نحو حوض يدعى (الماجن) تتجمع فيه المياه شيئا فشيئا إلى أن يمتلئ خلال 24 ساعة ثم يوجه الماء المتجمع إلى قطع الأراضي المزروعة عبر سواقي صغيرة، ويختلف صبيب المياه باختلاف العمق والطول .

فالشئ الملاحظ هو أن بعض الفقارات الصغيرة المتواجدة بتميمون تتوضع على انحدارات ذات شدة تتحصر ما بين 2.5% إلى 4.5%، في كلتا الحالتين حركة المياه لا تكون سريعة و هذا حتى لا يتسنى لها أن تقوم بصرف و حمل الرمال و بقايا الحجارة المتوضعة على جانبي جدران الفقارة الناتجين عن فعل الزوابع الرملية و كذا تحطم جدران الفقارة و بالتالي فمن الضروري القيام بتنظيف هذه الفقارات كل سنة حتى تبقى صالحة الاستعمال.

إن نظام الفقارة يفرض على مدينة تميمون نظم مميزة للري و الصرف، تكون أكثر سهولة و أقل تكلفة كما يتطلب الوضع إيجاد نمط عمراني بسيط ملائم لها(يتمثل في النسيج العمراني المشكل للقصر)، وفي الآونة الأخيرة فإن نظام الفقارة شهد تراجعا كبيرا بسبب نقص الاهتمام من طرف السلطات الوصية

( أي غياب الترميم والنظافة واحترام الارتفاقات )من جهة، وتوضع الآبار الارتوازية بالقرب من سلسله ( أي انخفاض منسوب المياه) من جهة أخرى.

### 10. المناخ:

تتنمي تيميمون إلى نطاق المناخ الصحراوي حيث تعرف ارتفاعا شديدا في درجة الحرارة صيفا وانخفاضا كبيرا خلال فصل الشتاء،بالإضافة إلى قلة التساقط وانخفاض نسبة الرطوبة وطول ساعات سطوع الشمس.

### 11. التساقط:

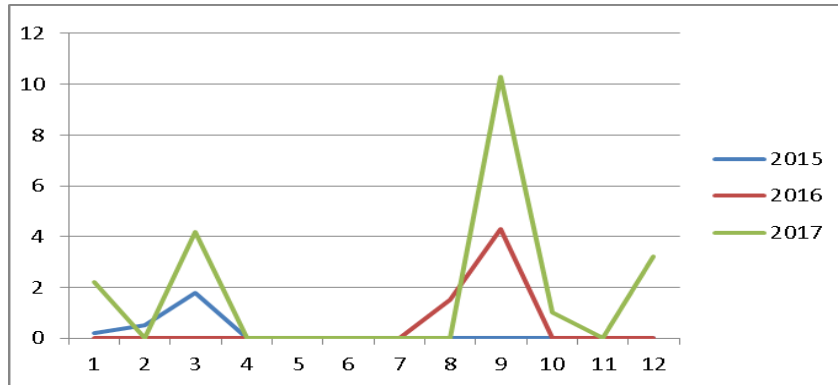
يعتبر التساقط في إقليم قورارة شبه منعدم كبقية المدن الصحراوية ، وإن وجد فهو غير منظم ، وقد وصل التساقط في سنة 1999 إلى 41.20 ملم حيث خلف أضرار مادية و بشرية معتبرة، ومثله عام 2004 الذي خلف أضرارا مادية فقط والمتمثلة في انهيار المباني و القصور، و يعتبران عامي النكبة عند أهالي المنطقة.

جدول رقم (1) :كمية التساقط (الوحدة ملم)

الشهر السنة	يناير	فبراير	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
2015	0,2	0,5	1,8	00	00	00	00	00	00	00	00	00
2016	00	00	00	00	00	00	00	1,5	4,3	00	00	00
2017	2,2	00	4,2	00	00	00	00	00	10,3	1,0	00	3,2

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بمطار قورارة تيميمون فبراير 2018

الشكل رقم (2) :كمية التساقط ( الوحدة ملم)



المصدر: انجاز الطلبة بناء على الجدول السابق

## 12. درجة الحرارة:

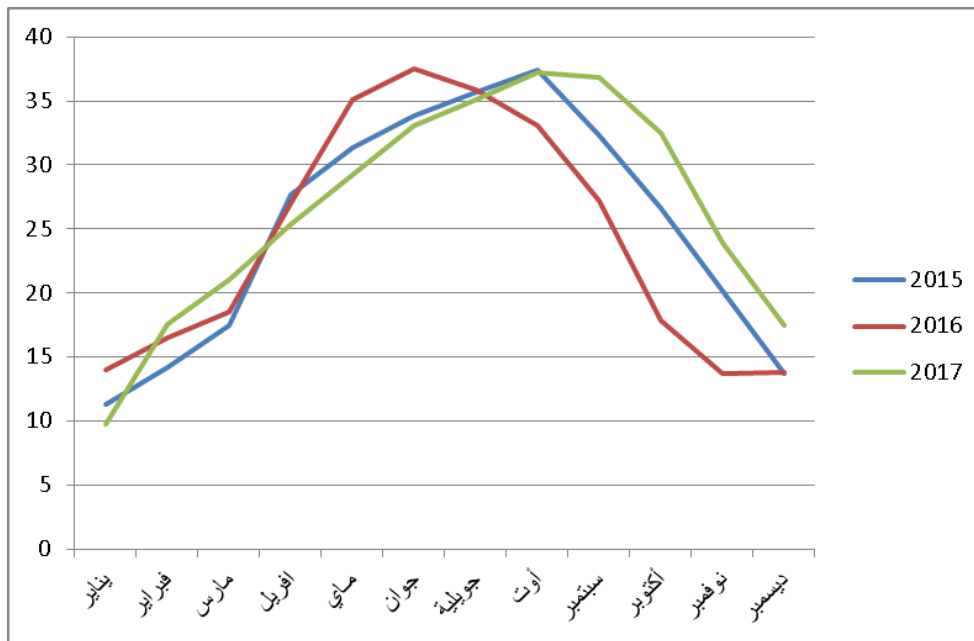
تتتمي منطقة تيميمون كما اشرنا إلى المناخ الصحراوي الحار والذي يمتاز بطول مدة الأيام الحارة خاصة بعد التغيرات المناخية التي شهدتها العالم كالانحسار الحراري إذ يبدو وكأن المنطقة لا تتمتع إلا بفصلين على مدار السنة (الصيف ، الشتاء) .

## جدول رقم (2) : متوسط درجة الحرارة (الوحدة بالدرجة المئوية)

المعدل	ديسمبر	نوفمبر	أكتوبر	سبتمبر	أوت	جويلية	جوان	ماي	افريل	مارس	فبراير	يناير	الشهر السنة
25.1	13.7	20.15	26.6	32.3	37.4	35.7	33.8	31.3	27.7	17.5	14.2	11.3	2015
24.2	13.8	13.7	17.9	27.2	33.1	35.9	37.5	35.1	27	18.5	16.5	14	2016
26.6	17.5	23.9	32.5	36.8	37.2	35.1	33.1	29.25	25.4	21	17.6	9.8	2017

المصدر: محطة الأرصاد الجوية بمطار قورارة تيميمون افريل 2018

## الشكل رقم (3) : متوسط درجة الحرارة للسنوات 2015 - 2016 - 2017



المصدر: انجاز الطلبة بناء على الجدول السابق



### 13. خلاصة الفصل:

لكل منطقة خصائصها ومميزاتها التي تتميز بها ، ومن خلال هذا الفصل تعرفنا على الخصائص الطبيعية والجغرافية الخاصة بمجال الدراسة والمنطقة التي ينتمي إليها إذ يتميز بموقع جغرافي استراتيجي بالجنوب الغربي الجزائري ، كما يتميز أيضا بالمناخ الحار والجاف في اغلب أيام السنة وما حباه الله به من ثروة مائية جوفية هائلة ونظام سقي منفرد الدقة في التوزيع.

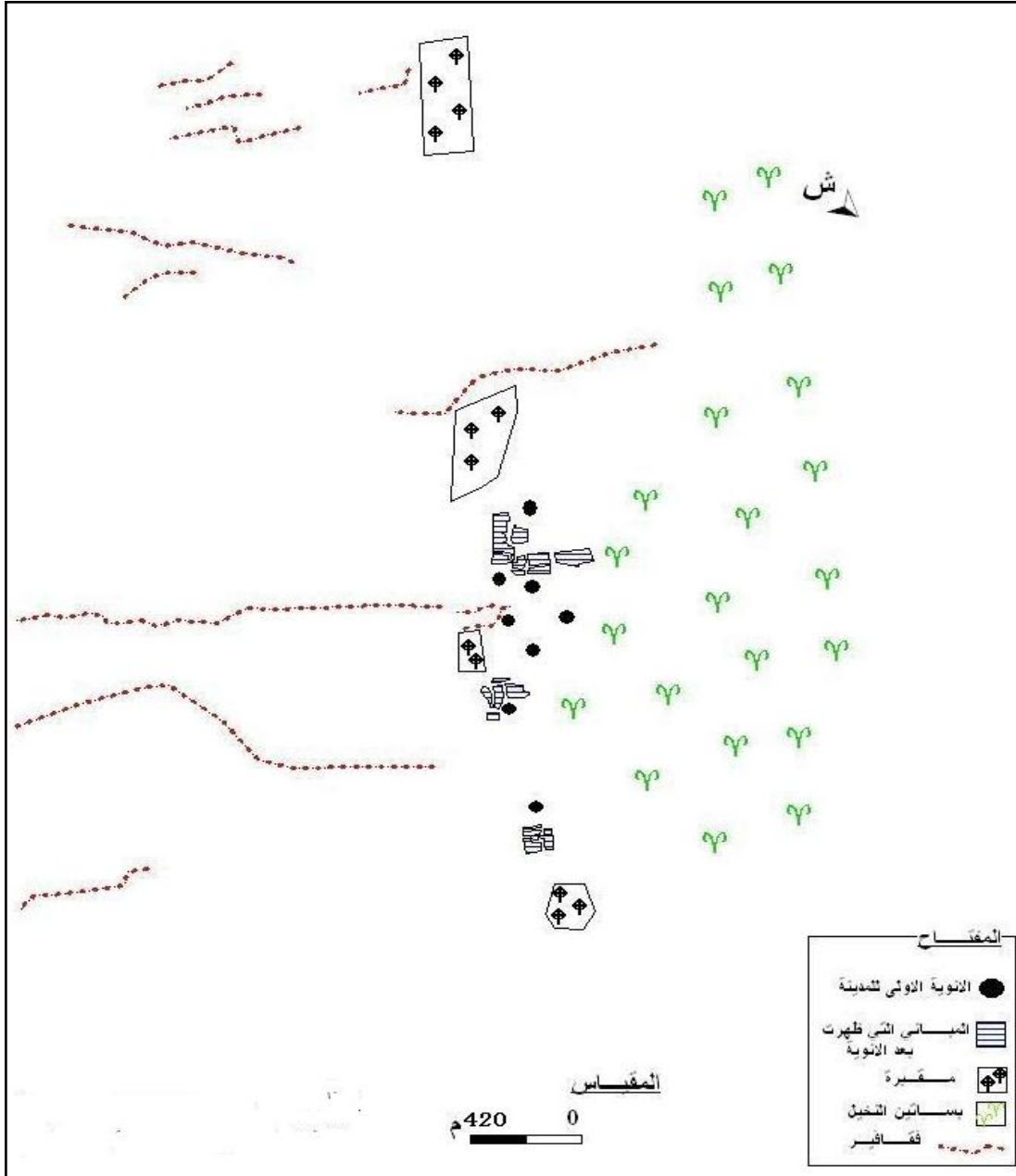
# **الفصل الثاني**

**الدراسة العمرانية**

**والمعمارية للقصر**



الشكل رقم ( 4 ) الانوية الحضرية الاولى لمدينة تميمون



المصدر: غندور امحمد/مومن عبد المجيد: مذكرة تخرج واقع العقار واشكاله بمدينة تميمون جامعة وهران -2005/2006

المخطط رقم ( 1 ) : مواقع الاغامات الأولى المشكلة للقصر

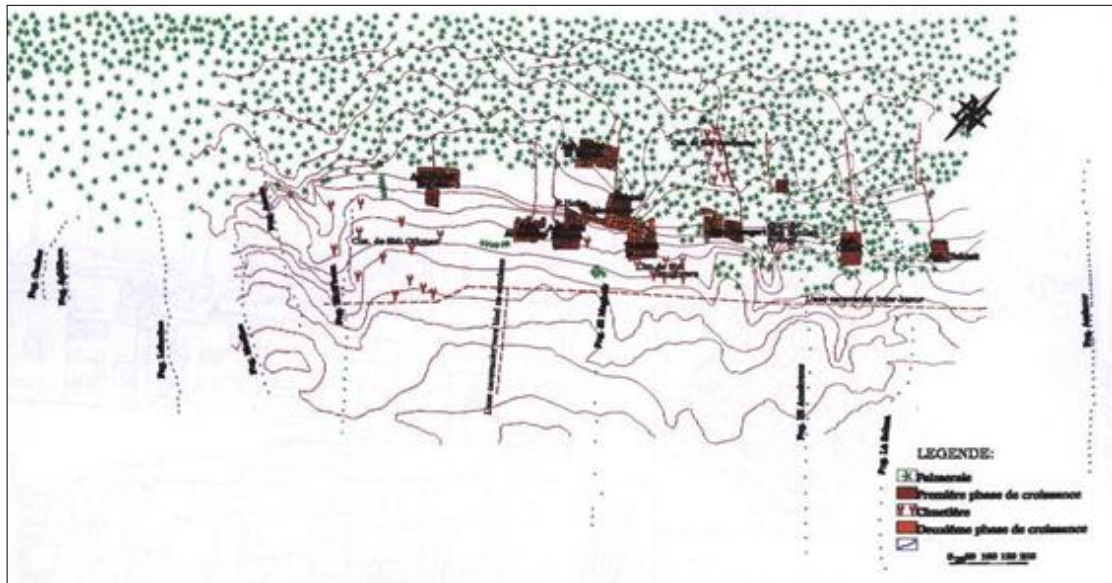


المصدر: Yasmin terki-Nadjiba mediaoui-Rym dagourai « Revitalisation du ksar de timimoun » EPAU-Alger

## 2-1-2- مرحلة توسع اغاماون:

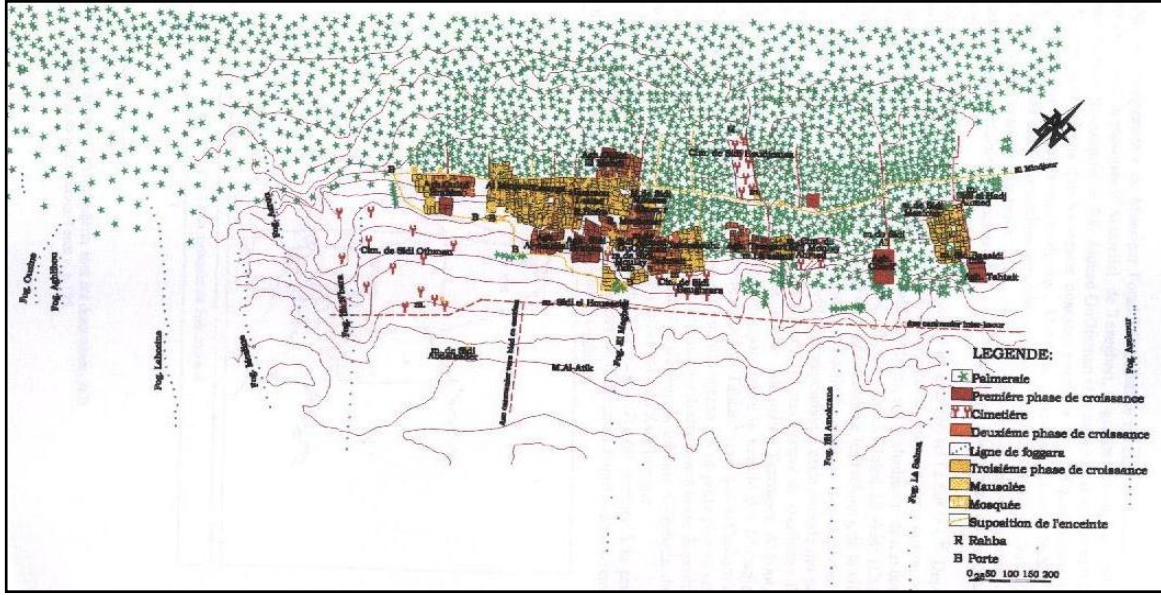
بعد نمو القبائل وزيادة عدد سكانها وتوافد قبائل أخرى أخذت هذه الأنوية تتوسع وتتعدد، وبدأ ظهور نظام الفقارة الذي غير المنطقة بشكل كلي وفي مختلف المجالات، والخريطة الموائية توضح ذلك.

الخريطة رقم (6): مرحلة توسع اغاماون



المصدر: LA mémoire collective d'une cite du désert timimoun juin 1993 EPAU-alger

الخريطة رقم (7): مرحلة تلاحم اغاماون



المصدر: LA mémoire collective d'une cite du désert timimoun juin 1993 EPAU-alger

2-2-مرحلة (الاستعمار الفرنسي) ما بين 1900 -1962:

تميزت هذه الفترة بدخول الاستعمار الفرنسي إلى المنطقة الذي حاول إخضاع السكان والثروات لصالحه، فقد أقيمت إدارة عسكرية بجوار النسيج العمراني المشكل للقصر، كما أن التحكم في استهلاك العقار لم يبقى في يد السكان المقيمين لوحدهم بل شاركهم أيضا المستعمرون، فقد أصبح نحو الجهة الشرقية مما أدى إلى ظهور توسع جديد يعرف بنطاق المدينة الاستعمارية وهي حاليا مركز المدينة.

كما فرضت الإدارة الفرنسية وضع المباني بشكل متعامد (هندسي) بغرض السيطرة على الحركة الداخلية والخارجية، وهذا ما أدى إلى ظهور نمط جديد من المباني وهو المعروف بنمط الفيلا بهندستها المتميزة. وهذا التوزيع يتوافق مع طريقة "أوسمان" أي توزيع الجزيرات على شكل مستطيلات منتظمة تتخللها طرق رئيسية تتفرع منها طرق ثانوية.

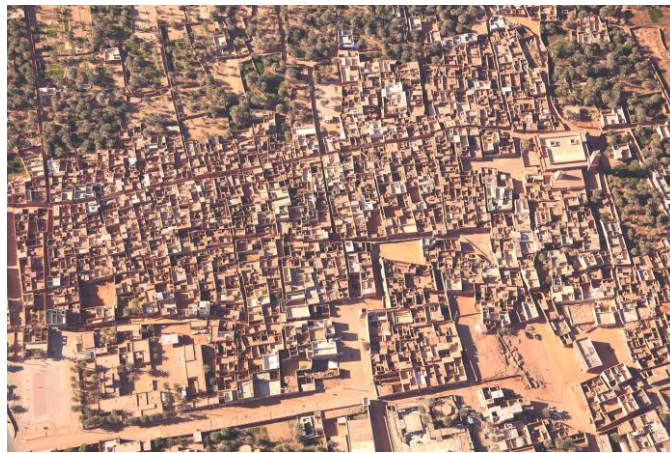
كما شهدت المنطقة في هذه المرحلة نوعا من التخطيط والتنظيم، وأنشأت بعض المرافق العمومية من طرف المعمار الفرنسي مثل العيادة الصحية في سنة 1951 والمدرسة الابتدائية عبد الحميد بن باديس ومقر القيادة العسكرية الفرنسية (حاليا هي مقر الولاية المنتدبة لتيميمون) وغيرها.

ما يميز نهاية هذه المرحلة هو ظهور النواة الأساسية للمجتمع أي الأسرة بدل القبيلة وقد أثر ذلك على تغير النمط العمراني من القسبة إلى المساكن الفردية وهذا من بين أهم التحولات العمرانية التي شهدتها مدينة تيميمون على العموم والقصر على الخصوص.

للعلم فإن الاستعمار الفرنسي لم يتمكن من التأثير على النمط المعماري والعمراني للقصر وعندئذ وضع معوقات لتوسع القصر متمثلة في محاذاة القصر للمرافق العمومية التي أنشأها مقر الإدارة الفرنسية، المستشفى، المدرسة الابتدائية، القاعدة العسكرية وجناح التعذيب، بالإضافة إلى تغيير موقع مقبرة سيدي عثمان بالإضافة إلى المدينة الاستعمارية.

ولم يكتفي بهذا الحد بل حاول التأثير في عادات وتقاليد أهالي القصر حيث قام بإدخال عنصر بشري جديد للمنطقة قادمين من ولاية غرداية ومنتليي وغيرها.

### الصورة رقم (1) صورة جوية لقصر تميمون



المصدر: صورة متحصل عليها من الانترنت

### 2-3- مرحلة ما بعد الاستقلال (بعد 1962):

لم يترك ما قام به الاستعمار الفرنسي مجالا لتوسع القصر إذ في هذه الفترة لم يتوسع القصر ولم يشهد تغيرات عمرانية بارزة بل تشكلت أحياء محيطية جديدة في الجهة الشمالية (حي تحتايت) وفي الجهة الجنوبية (حي قوباء).

### 3. المركبات العمرانية للقصر:

يتكون النسيج العمراني للقصر من عناصر مبنية وأخرى غير مبنية.

#### 3-1 العناصر العمرانية المبنية:

#### 3-1-1 الأبواب:

تمثل مداخل ومخارج القصر بحيث لكل باب مميزاته ووظيفة تختلف عن الأخر فهناك باب خاص بخروج الجنائز وآخر لدخول العروس القادمة من خارج القصر أو الضيوف القادمين إلى القصر.

الصورة رقم (2) : باب سيدي أحمد أو عثمان يستعمل في دخول الوفود والضيوف



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

الصورة رقم (3): باب ارحوبات او باب اولاد ابراهيم يستعمل لدخول القوافل التجارية (تم تغييره حالياً)



المصدر: الانترنت

الصورة رقم (4): باب تيفاحولي يستعمل للجناز



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

3-1-2 أغام:

مفرد اغاماون وهو المكان المأهول على أرضية مرتفعة من سطح الأرض، وبه مجموعة من المساكن الموحدة الشكل واللون محاطة بسور مرتفع يتوسطه فناء، تتخلله أبواب وله مدخل وبه مسجد وبئر يكون في الغالب ملك لقبيلة واحدة.



الصورة رقم ( 5 ): اغام مهجور



المصدر:تصوير (الطالبة يناير 2018)

الصورة رقم ( 6 ): أغام سيدي إبراهيم قبل انهياره



المصدر: يمينه تركي مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة Epau 1998

الصورة رقم ( 7 ):أغام سيدي ابراهيم بعد الانهيار



المصدر:تصوير (الطالبة يناير 2018)

3-1-3 -المساكن:

من خلال المعاينة الأولية للقصر يتضح لنا أن هناك عدة أنواع من المساكن

3-1-3-1 -مساكن مستغلة:

وهي المساكن المستعملة والتي تؤدي وظيفتها وتنقسم إلى:

أولاً: من حيث مواد البناء:

أ - مساكن مبنية بالطوب: وهي مساكن مشيدة بالطوب ومسقفة بالمواد المحلية خاصة جذوع النخيل.

الصورة رقم (8): مساكن مبنية بالطوب



الصورة رقم (9): مساكن مبنية بالطوب



المصدر: تصوير (الطالبة يناير 2018)

ب - مساكن مختلطة: وهذه المساكن تحتوي على جزء مبني بالإسمنت وجزء مبني بالطوب.

الصورة رقم (10): مساكن مختلطة



المصدر: تصوير (الطالبة يناير 2018)

ثانياً: من حيث الحالة الفيزيائية:

أ- مساكن في حالة جيدة: بعضها مبني بالطوب وبعضها مبني بالإسمنت.

الصورتين رقم (11 و12): مساكن في حالة جيدة



المصدر: تصوير (الطالبة يناير 2018)

ب- مساكن في حالة متوسطة:

الصورة رقم ( 12 ): مساكن في حالة متوسطة



المصدر: تصوير (الطلبة يناير 2018)

ج- مساكن في حالة رديئة :

وهذه المساكن قد تكون مبنية بالطوب أو بالإسمنت أو مختلطة إلا أنها في حالة رديئة.

الصورة رقم ( 13 ): مساكن في حالة رديئة



المصدر: تصوير (الطلبة يناير 2018)

3-1-3-2- مساكن مهجورة:

هذه المساكن منهارة أو مهددة بالانهيار وتشكل خطرا على الجوار وعددها معتبر وبالتالي فهي تشكل مساحة معتبرة من بعض أحياء القصر ولا يوجد معطيات أو أرقام محددة لعددها وذلك راجع لعدم وجود جهة تهتم بهذا الشأن.

الصورة رقم ( 14 ): مساكن مهجورة



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 3-1-4- المساجد:

تمثل الواجهة الدينية للسكان حيث توجد بكل الأحياء المشكلة للقصر، بعضها مبني بالإسمنت وبعضها لا يزال بالطوب كما أنها تحتوي على كتاتيب لتعليم القرآن الكريم والعلوم الدينية.

## الصورة رقم ( 15 ) المسجد العتيق



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 3-1-5- أسكلو:

وهو مكان مبني بالطوب ومسقف بالمواد المحلية، كان يؤدي مهامها كبيرة، فمن الناحية الاجتماعية يعتبر فضاء لالتقاء الأصدقاء والجيران لتبادل الحديث واستماع الأخبار والمستجدات في غياب وسائل الاتصال والتواصل، أما من الناحية السياسية فيمثل مقر لمجلس الشورى والأعيان بحيث تناقش فيه القضايا ويفصل فيه في النزاعات.

## الصورة رقم ( 16 ) : أسكلو



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 3-1-6- تدوكانين:

عبارة عن جزء مرتفع تشيد خصيصا للجلوس وتكون بالطوب والحجارة بحيث لا يكاد يخلو حي منها وبعضها مخصص للرجال وأخرى للنساء وبعضها محاذي لجدران الجهة الشرقية والبعض الأخر لجدران الجهة الغربية وهذا بسبب المناخ الصحراوي الحار السائد في المنطقة بحيث المحاذية للجهة الشرقية تستعمل في الصباح أما المحاذية للجهة الغربية فتستعمل في المساء.

## الصورة رقم ( 17 ): تدوكانين



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 3-1-7- التجهيزات:

للإشارة فان تموضع هذه التجهيزات لم يكن عفويا من طرف الإدارة الفرنسية بل كان عن خطة ودراسة وهذا من اجل الحد من توسع القصر من جهة ومن جهة أخرى تغيير نمط العمران ويتضح ذلك جليا في التوسع خلال الفترة الاستعمارية المبني على الأشكال الهندسية والشوارع الواسعة المتعامدة وهذا للرفع من مستوى مراقبة تحركات السكان والتجسس عليهم.

## 3-1-7-1- المدرسة الابتدائية الشيخ عبد الحميد ابن باديس:

وهي أقدم مدرسة بتيميمون مشيدة بمواد بناء محلية (الطين + الحجارة) أنشأها المستعمر الفرنسي لتدريس اللغة الفرنسية والقضاء على الهوية الوطنية ومحو عادات وتقاليد المجتمع التيميموني حيث كان يرغب في تدريس أبناء القصر من خلال تقديم الألبسة والمواد الغذائية، وقد تم توسعتها بعد الاستقلال وإعادة ترميمها.

الصورة رقم ( 18): المدرسة الابتدائية الشيخ عبد الحميد ابن باديس:



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

3-1-7-2- المدرسة الابتدائية تازقاغت:

أنشأت هذه المدرسة بعد الاستقلال وهي تتوسط القصر.

3-1-7-3- المستشفى:

بني خلال الفترة الاستعمارية وبالضبط سنة 1951 وذلك بغرض تقديم الخدمات الصحية للجنود والضباط الفرنسيين بالإضافة إلى السكان وذلك بهدف استعطافهم وكسب أكبر قدر من المعلومات والإحصائيات عنهم.

الصورة رقم ( 19): المستشفى



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

3-1-7-4- مقر الدائرة:

يعتبر مقر الدائرة أو مقر القاطعة الإدارية (الولاية المنتدبة) حالياً من بين البنايات الإدارية الفرنسية والتي كانت مقر القيادة العسكرية الفرنسية بالإضافة إلى جناح التعذيب (تحت أرضي) ويحتوي على برج عالي للمراقبة ويقع أمام باب السودان الذي أنشأه أيضاً المعمّر الفرنسي وهذا الأخير يتموضع على مسار

مستقيم من مطار تيميمون وهذا من اجل استقبال القادة والضباط الفرنسيين، مع العلم أن المعمر الفرنسي كان يلزم السكان بإقامة الاحتفالات والفلكلورات أمام مقر القيادة الفرنسية عند زيارة القادة العسكريين .

### 3-1-7-5- السوق:

وهو سوق يومية لبيع الخضر والفواكه بالإضافة إلى اللحوم علما انه كان هناك سوق أخرى داخل القصر (سوق سيدي موسى) نسبة إلى الولي سيدي موسى ولمسعود إلا أن المستعمر الفرنسي قام بإلغائها واستبدالها بسوق أخرى محاذية للقصر آنذاك وذلك من اجل مراقبتها والتحكم فيها فقد فرضت عقوبات صارمة لمن يتخلف عن بيع منتجاته الفلاحية فيها بشكل دوري يضمن صيرورتها.

### 3-1-7-6 المتحف البلدي:

وهو متحف صغير يحتوي على بعض الآثار والمنتجات المحلية من الصناعة التقليدية والحرف اليدوية إلا انه حاليا غير مفعّل بشكل يشجع الصناعات التقليدية والحرف اليدوية.

### 3-1-7-7- الديوان السياحي:

يمثل مقر البلدية سابقا ولم نعثر على أية معلومة واضحة تحدد بالضبط تاريخ إنشائه وهو مؤسسة ثقافية تقدم بعض المعلومات والتوجيهات للسياح والأجانب متمثلة في الخرائط والمطويات.

### 3-1-7-8- فندق الواحة الحمراء:

يقع في المحور الأساسي لمدينة تيميمون بالواحة الحمراء والتي صنفت معلما تاريخيا بموجب القرار المؤرخ في 30 ربيع الأول 1436 الموافق لـ: 21 يناير 2015 وهي انجاز فائق الجمال من الطراز السوداني الجديد بنيت بالطوب وتم بناؤها بين 1912 و1917 تحت إشراف ضابط بالهندسة العسكرية الفرنسي "فرانسوا اتينور" لتلبية حاجيات التموين العسكري.

وبتاريخ 11 يوليو 1925 قامت الشركة العامة "طرانس اتلانتيك" بامتلاك المبنى وذلك بعقد إيجار غير محدود وجعلت منه أحد أشهر فنادقها بالصحراء.

وبعد سنة 1965 تم تغيير فندق "طرانس اتلانتيك" بإعطائه اسم "فندق الواحة الحمراء" إلى غاية إغلاقه سنة 1996 ليتحول فيما بعد إلى مركز إشعاع ثقافي.

## 3-2-العناصر العمرانية غير المبنية:

## 3-2-1 الرحبة:

وهي فضاء مفتوح أي غير مغطى وتأخذ أشكالاً مختلفة وتمتاز بخصوصية مشتركة لجميع السكان وهي مرتبطة بالذاكرة الشعبية والموروث الثقافي بحيث تختص كل واحدة باحتفال من الاحتفالات الدينية أو المناسبات الثقافية.

الصورة رقم (20): رحبة "ان الزرقة" وهي مخصصة لإقامة أهليل مناسبة سيدي عثمان وهي مجال لاجتماع النساء للأغراض اليومية.



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

الصورة رقم (21): رحبة السوق سيدي موسى خاصة باحتفال اليوم الأخير من المولد النبوي الشريف وتمثل في وقت سابق سوقا تجارية لتبادل السلع بالمقايضة.



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)



## 3-2-2-3- الساقية:

وهي مصدر المياه باعتبارها امتداد للفقارة والتي هي نظام للسقي كما تحتوي الساقية على نقاط مخصصة للاستعمالات اليومية مثل الشرب (الجابت) والغسيل (بوهدي) وغيرها، كما أن تموضع القصر بشكل عمودي على مسارات بعض الفقارات له عدة دلالات أهمها المتعلقة بالجانب البيئي حيث تساهم مجموع السواقي المارة بالقصر في توفير نسبة معتبرة من الرطوبة والتي تعمل على تلطيف المناخ، وتساهم المياه المتراكمة بالسواقي في إعطاء بيئة مناسبة لتكاثر بعض الأسماك والفطريات.

## الصورة رقم ( 22 ): الساقية



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 3-2-3 الشوارع:

تمثل أداة لربط مختلف مكونات القصر إذ تشكل شرايين تحركات ساكنة القصر وتتنوع بتنوع النمط المعماري للقصر ويطلق عليه محليا الزقاق.

## الزقاق الكبير:

يكون مفتوح أي غير مغطى ويتراوح عرضهما بين (3م - 4م) بحيث يمكن استعماله كمر

ميكانيكي.

## الصورة رقم ( 23 ): الزقاق الكبير



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## زقاق نافذ:

وهو يحتل مكانة كبيرة في هيكلية النسيج العمراني للقصر، يمتاز بالضيق والإلتواء وعرضه بين (2م-3م) مغطى بخشب النخيل لغرض وقاية المارة منحر الشمس صيفا، والبرودة شتاء؛ وتتخلله فتحات للتهوية والإضاءة.

## الصورة رقم ( 24 ): زقاق نافذ



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## زقاق غير نافذ:

وهو ممر مغلق يؤدي إلى السكنات، وهو أصغر ممر لا يتعدى عرضه 2م والذي ترتفع فيه حدة الحرمة، وتقل فيها الحركة مقارنة بغيره.

## الصورة رقم (25): زقاق غير نافذ



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 3-2-4- المقابر:

تشكل جزء من نسيج القصر حيث يوجد بالقصر عدة مقابر إلا أن أبرزها ثلاثة وهي مشبعة نظرا لقدمها بحيث لا يدفن فيها حاليا وإنما يدفن في مقبرة خارج القصر إذ توجد الأولى بحي سيدي بوغرة والثانية بسيدي بوجمعة أما الثالثة فهي بحي السوق سيدي موسى كما يوجد هناك عدة مقابر صغيرة مجاورة لأضرحة الأولياء الصالحين، علما أن كل مقبرة وتدفن بها عائلات معينة.

## 3-2-5 اجدلاون:

يعني بالبربرية البستان المحاذي للقصر والمحاط بسور أو جدران.

## 4. الهندسة المعمارية للمسكن في القصر:

النمط الذي شيدت به المساكن في القصر هو نمط موروث من الماضي يتميز بهندسته المعمارية البسيطة، والمنجز بمواد محلية ويتألف من العناصر الآتية:

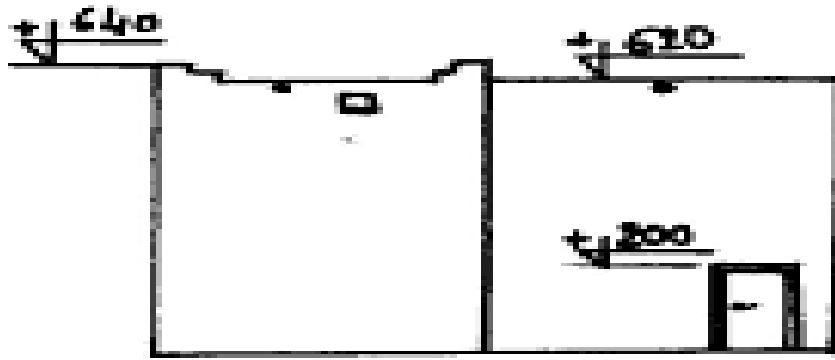
## 4-1-الواجهات:

وهي بسيطة في مجملها ذات فتحات ضيقة ومرتفعة تمثل النوافذ، والأبواب ذات الارتفاع المنخفض كما يشتمل بعضها على دعامات تلعب دور الأعمدة وكذلك مصرفات مياه الأمطار (ميزاب).

الصورة رقم(26) : واجهة لمسكن



المصدر:تصوير الطلبة (يناير 2018)



4-2- المدخل (العتبة):

وتعتبر كمدخل وتوضح كاختلاف للمستوى بين الداخل والخارج، وكحد فاصل بين المجال الخاص

والعمومي.

الصورة رقم(27) : المدخل



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 4-3- دار الضياف:

ويكمن دورها في استقبال الضيوف وتأتي مباشرة بعد المدخل.

## 4-4-السقيفة:

هي مجال يأتي بعد المدخل الرئيسي للمنزل ويكمن دورها في كسر الرؤية من الخارج وتعرف محليا بـ: "تسقيفت".

## الصورة رقم ( 28 ): السقيفة



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

## 4-5-الرحبة:

وهي مجال يتوسط المسكن تساهم في تهوية المسكن وتنظيم هيكلته الداخلية، كما تعتبر مكان لممارسة مختلف الأنشطة التي تقوم بها ربات البيوت.

## 4-6-المطبخ:

هو مجال لتحضير مختلف الوجبات الغذائية باستعمال الحطب والأخشاب.

## 4-7-المخزن:

هو مكان مخصص لتخزين معدات غير دائمة الاستعمال أو محاصيل زراعية محلية.

## 4-8-السلم (المصعد):

مرتبط مباشرة مع الرحبة يسمح بالانتقال من المستوى الأرضي إلى السطح.

الصورة رقم ( 29): السلم



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

#### 4-9-السطح:

هو مجال موجود في أعلى المنزل مفتوح على الهواء مباشرة ويستعمل عادة للنوم في فصل الصيف عند اشتداد درجة الحرارة وبعض الاستعمالات اليومية.

#### 4-10-لعي (غرفة فوق السطح):

يمثل الطابق الأول ويستعمل كمخزن للفرشة في فصل الصيف بعد النوم عليها ليلا.

#### 4-11-الكنيف:

هو مرحاض تقليدي يوجد فوق السطح ويتصل مباشرة مع الأرض.

#### 4-12-الزريبة:

هو فضاء مخصص لتربية الغنم (الماشية) وتكون بجوار الكنيف وذلك لتسهيل عملية جمع الفضلات وإخراجها إلى الأراضي الزراعية ويطلق عليه محليا باسم اسراق.

#### 4-13-الغرف :

وهي غرف متعددة الاستعمال كالجلوس والنوم وغيرها، ويكون متوسط عدد الغرف من 2 إلى 3 غرف.

## 5. خلاصة الفصل:

في هذا الفصل حاولنا تبين كيفية نشأة قصر تميمون والمراحل التي مر بها عبر الزمن والتي كانت سببا في توسعه ووصوله إلى ما هو عليه، كما أردنا مختلف المكونات العمرانية المشكلة لنسيج القصر على اختلاف أنواعها وخصائصها، بالإضافة إلى الهندسة المعمارية للمساكن وما تنفرد به من عناصر فنية نابعة من النمط المعماري الصحراوي المتميز بالبساطة والمتلائم مع المعطيات الطبيعية للمنطقة.

# **الفصل الثالث**

**مظاهر ودوافع التحولات**

**العمرانية في القصر**



## الفصل الثالث: مظاهر ودوافع التحولات العمرانية في القصر

### 1. تمهيد:

سنحاول في هذا الفصل أن نستعرض أهم مظاهر التحولات العمرانية التي شهدتها -وما زال- القصر، مع التطرق إلى الدوافع التي تقف وراء تلك التحولات، وسنقارب ذلك من خلال المعطيات المتحصل عليها بشكل رئيس من استمارات التحقيق الميداني.

### 2. مظاهر التحولات العمرانية في القصر:

من خلال المعاينة والتحقيق الميدانيين للمجال العمراني للقصر، فقد لمسنا عدة مظاهر للتحول مست عدة جوانب، بداية من مواد البناء، مروراً بالواجهات وعلو المساكن، ووصولاً إلى مخطط التوزيع في حد ذاته لهذه المساكن، وفيما يلي أهم مظاهر تلك التحولات :

#### 1-2 -التغير في مورفولوجية النسيج العمراني للقصر:

والذي نتج عن توزيع الجماعات المحلية لإعانات مالية في إطار امتصاص السكن الهش للأفراد الذين يتنازلون عن بعض أجزاء مساكنهم قصد فتح مسالك ميكانيكية، وقد لقيت هذه العملية ترحيباً عند بعض السكان بالقصر، وهو ما أثر على مورفولوجية النسيج العمراني التي كانت في السابقة تتميز بالتصميم المتضام والمتلاصق بشوارع ضيقة بغية توفير تظليل المساكن بعضها ببعض بسبب الأشعاع الشمسي الكبير بالمنطقة.

#### 2-2 -التغير في مواد البناء:

عرف استعمال مواد البناء تغيراً كبيراً متزامناً مع كل التحولات التي شهدتها القصر، إذ يعتبر نتاج تفاعل عوامل وأسباب مختلفة خاصة ما تعلق منها بثقافة السكان، حيث يعتقد الكثير أنه كلما كانت مواد البناء عصرية (الخرسانة المسلحة) كلما كانت أكثر مقاومة ومتانة، ومن خلال الاستبيان توصلنا إلى النتائج الموضحة في الجدول الموالي.

## جدول رقم (3) : مواد البناء المستعملة

النسبة ب %	العدد	نوع المواد
16	08	الطوب
30	15	الاسمنت
54	27	مختلط
100	50	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني أفريل 2018

من خلال الجدول يتضح لنا أن نسبة 30% من السكنات مبنية بالإسمنت أي أعيد بناؤها كليا وهذا ما يعبر عن ثقافة ساكنيها المرتبطة بعصرنة المساكن وتحديثها ومحاولة مواكبة العصر حسب تصريحاتهم، فيما بلغت نسبة المختلط بين الطوب والاسمنت نسبة 54% (أنظر الصورة رقم 31)، أي تغيير جزئي للمساكن بحيث تم تهديم جزء من المسكن وأعيد بناؤه ويمثل في اغلب الأحيان المطبخ ودورة المياه .

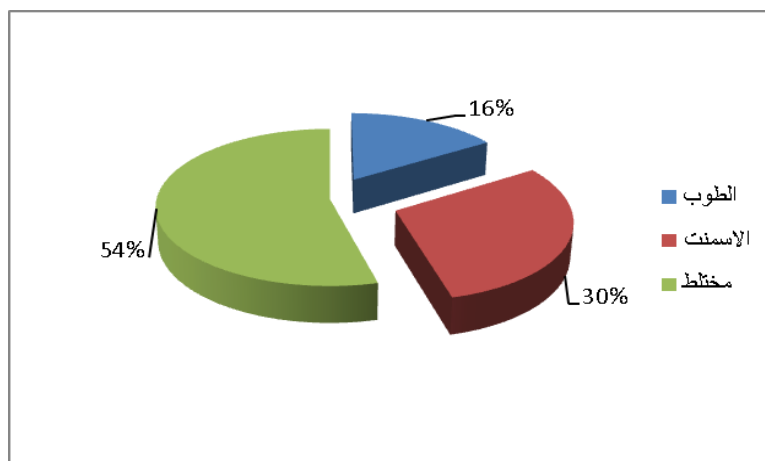
## الصورة رقم ( 30): مسكن مختلط بين الطوب والاسمنت



المصدر: تصوير الطلبة يناير 2018

كما أن هناك مواد دخيلة على المنطقة كاستعمال الألمنيوم في الأبواب والنوافذ والرخام والبلاط في الواجهات وغيرها مما لا علاقة له بتاتا بخصوصيات المنطقة ومميزاتها، والشكل البياني الموالي يظهر التوزيع السابق.

الشكل رقم ( 5 ): نسبة استعمال مواد البناء



المصدر: من اعداد الطلبة

وفي الجدول الموالي سنستعرض توزيع مادة البناء للمساكن حسب الأحياء بالقصر.

جدول رقم (4): العلاقة بين الأحياء التي شهدت تغيرات مع مواد البناء

المجموع		مختلط		اسمنت		الطوب		مادة البناء الأحياء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
26	13	18.51	05	33.33	05	37.5	03	السوق سيدي موسى + أولاد المهدي + المشوى
32	16	37.03	10	33.33	05	12.5	01	سيدي بوغرة + سيدي علي + تزقاغت
18	9	11.11	03	33.33	05	12.5	01	تدمایت + مولاي الطيب
8	4	14.81	04	00	00	00	00	أولاد إبراهيم + الزرقاء + أغام املال
16	8	18.51	05	00	00	37.5	03	المنجور
100	50	100	27	100	15	100	08	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني أفريل 2018

من خلال الجدول يتضح لنا أن أكثر الأحياء التي لا تزال سكانها مبنية بالطوب هي حي السوق سيدي موسى + أولاد المهدي + المشوى بالإضافة إلى حي المنجور وهذا راجع إما لعدم استفادة ساكنيها من برامج الترميم وإعادة الاعتبار وبرامج السكن الريفي أو أن ساكنيها لهم مستوى من الوعي

فهم يحافظون على سكناتهم الطوبية متشبثين بالنمط المعماري المميز للقصر، ونجد أن نسبة البناء بالإسمنت تتعدم تماما في كل من حي أولاد إبراهيم + الزرقاء + اغام املال، وهذا حسب التحقيق الميداني ويرجع هذا إلى أن هذه الأحياء هي الأكثر فقرا وهشاشة، ويوجد بها اكبر عدد من السكنات المهدة بالانهيار.

وقد حاولنا معرفة العلاقة بين مهن أصحاب المساكن ومواد البناء للمسكن، فكانت النتائج الموضحة في الجدول التالي.

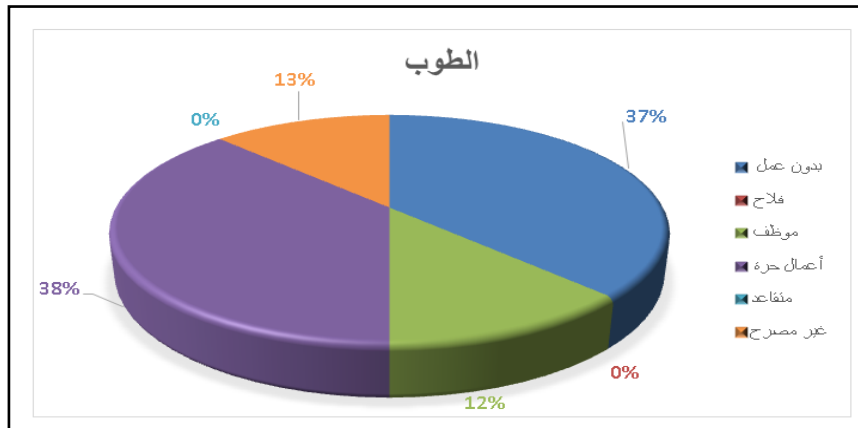
جدول رقم(5): العلاقة بين المهن ومواد البناء

مختلط		الاسمنت		الطوب		مواد البناء المهنة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
22.22	06	6.66	01	37.5	03	بدون عمل
00	00	13.33	02	00	00	فلاح
37.03	10	26.66	04	12.5	01	موظف
29.62	08	13.33	02	37.5	03	أعمال حرة
3.70	01	33.33	05	00	00	متقاعد
7.40	02	6.66	01	12.5	01	غير مصرح
100	27	100	15	100	08	المجموع

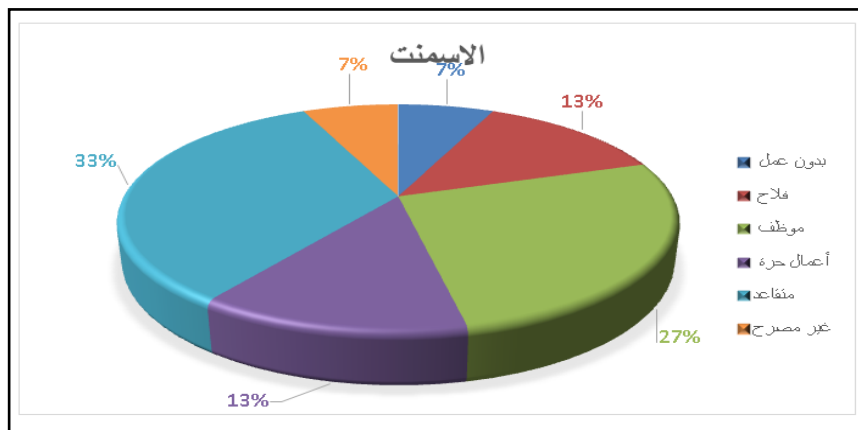
المصدر : التحقيق الميداني أبريل 2018

من خلال الجدول أعلاه تبين أن أغلب المساكن المبنية بالطوب هي لأفراد بدون عمل قار أو أنها ملك لأفراد يمارسون أعمال حرة وهذا راجع إلى مستواهم المعيشي المنخفض، أما المساكن المبنية بالإسمنت فغالبيتها لأفراد متقاعدين بنسبة 33.33% أو موظفين بنسبة 26.66% وهذا ما يعبر عن مدخولهم المستقر ومستواهم المعيشي المقبول، إذ يمكن للموظف أو المتقاعد ادخار جزء من أجره واستعماله في إعادة بناء مسكنه من جديد، كما أنه قد تبين لنا من خلال التحقيق الميداني مساهمة الأبناء المشتغلين في إعادة بناء مساكن آبائهم المتقاعدين، والأشكال البيانية الموالية تظهر ذلك بوضوح.

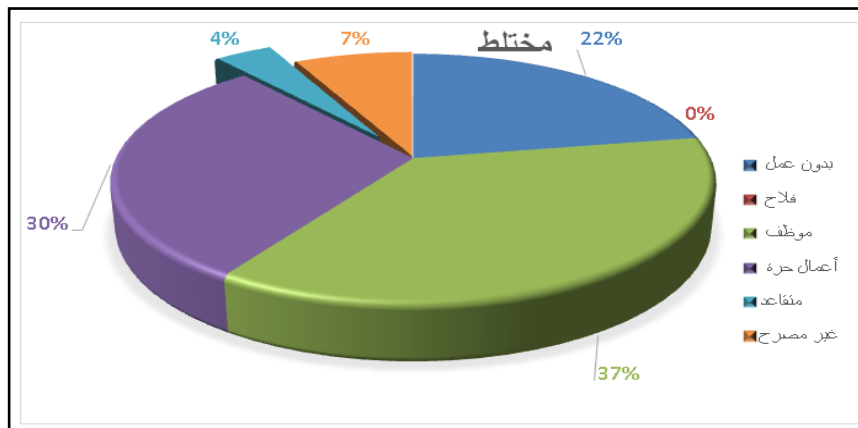
الشكل رقم ( 6 ) : العلاقة بين المهنة و مواد البناء(الطوب)



الشكل رقم (7) : العلاقة بين المهنة و مواد البناء(الاسمنت)



الشكل رقم ( 8 ) : العلاقة بين المهنة و مواد البناء(مختلط)



المصدر: من اعداد الطلبة

وقد حاولنا إيجاد العلاقة بين المدخول الشهري لسكان القصر ومادة البناء، فتحصلنا على النتائج الموضحة في الجدول الموالي.

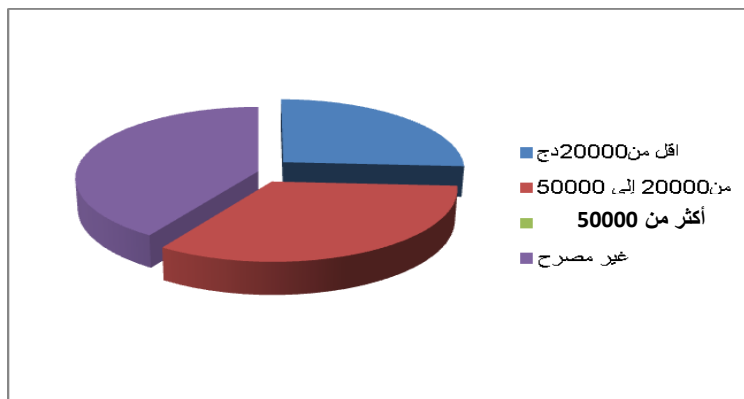
جدول رقم (6) : العلاقة بين المدخول الشهري ومادة البناء

المجموع	مختلط		اسمنت		الطوب		مادة البناء المدخول الشهري
	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
14	25.92	07	33.33	05	25	02	اقل من 20000 دج
13	33.33	09	13.33	02	25	02	من 20000 إلى 50000
01	00	00	6.66	01	00	00	أكثر من 50000
22	40.74	11	46.66	07	50	04	غير مصرح
50	100	27		15		08	المجموع

المصدر: التحقيق الميداني أفريل 2018

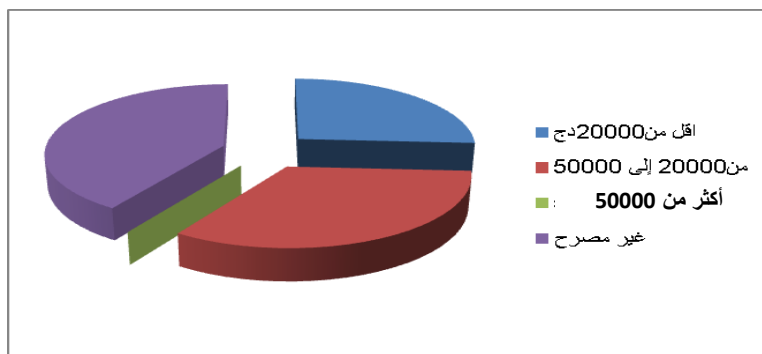
من خلال الجدول يتبين لنا أن اغلب الساكنة الذين تم التحقيق معهم لم يصرحوا بمدخلهم وهذا راجع إلى الثقافة المكتسبة عندهم المبنية على التخوف من التصريح بالامتلاكات والمداخل وهذا يعكس سلبا على الأبحاث العلمية والأكاديمية، إلا إننا نلاحظ أن الفئة المصرحة والتي تقطن في مساكن الطوب لا يتجاوز دخلها 50000 دج، فنجد نسبة 25% في فئة اقل من 20000 و 25% في فئة ما بين 20000 الى 50000 وهذا ما يبرر المستوى المعيشي المنخفض لهذه الفئة. والأشكال البيانية الموالية تبين ذلك.

الشكل رقم (9) : المدخول الشهري في المساكن المبنية بالطوب

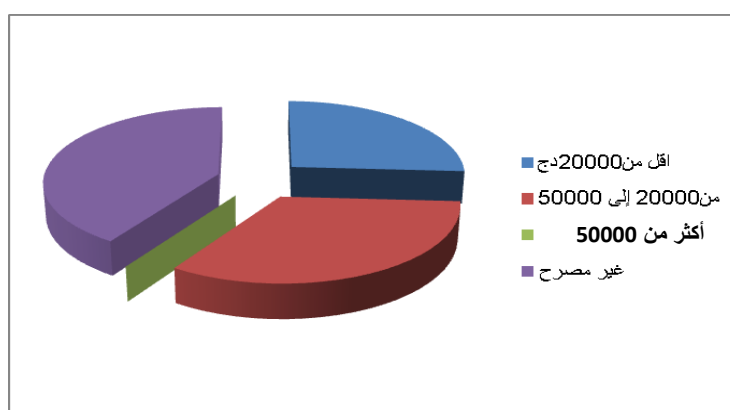


المصدر: من اعداد الطلبة

الشكل رقم (10): المدخول الشهري في المساكن المبنية الاسمنت



الشكل رقم (11): المدخول الشهري في المساكن المختلطة



المصدر: من اعداد الطلبة

وسنحاول فيما يلي معرفة العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء للمسكن، والنتائج المتحصل عليها موضحة في الجدول التالي.

جدول رقم(7) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء

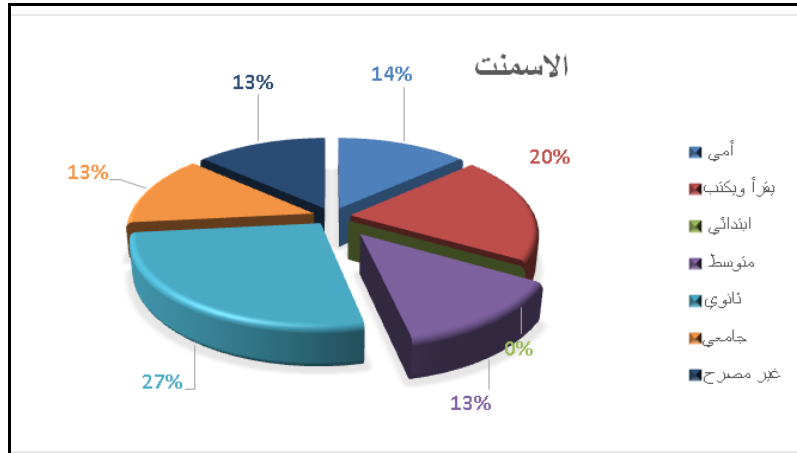
مختلط		الاسمنت		الطوب		مواد البناء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	المستوى التعليمي
11.11	03	13.33	02	37.5	03	أمي
18.51	05	20	03	00	00	يقرأ ويكتب
3.7	01	00	00	12.5	01	ابتدائي
7.4	02	13.33	02	00	00	متوسط
25.92	07	26.66	04	12.5	01	ثانوي
18.51	05	13.33	02	25	02	جامعي
14.81	04	13.33	02	12.5	01	غير مصرح
100	27	100	15	100	08	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني أفريل 2018

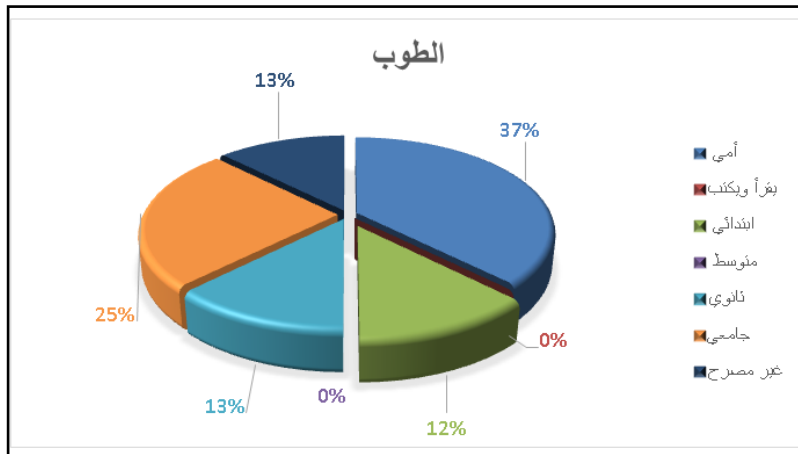
من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من السكان الذين يسكنون المساكن الطوبية هم أميون إلا أنهم متشبثون بنمطهم المعماري القديم ومميزاته وقد ذكرنا أن أغلبهم بدون عمل أو أنهم يمارسون أعمال حرة، في حين أن أغلب الذين يسكنون في مساكن مبنية بالإسمنت أو مساكن مختلطة هم من الفئة المتعلمة خاصة الثانويين منهم وهي الفئة الموظفة أو الفئة المتقاعدة كما اشرنا، ويرجع ذلك إلى كون هذه الفئة ميسورة الحال وذات مستوى معيشي محترم أو أنها الفئة التي ترغب في مواكبة العصر وتطلعاته دون مراعاة لخصوصية المكان. والأشكال البيانية المولية تبرز ذلك.



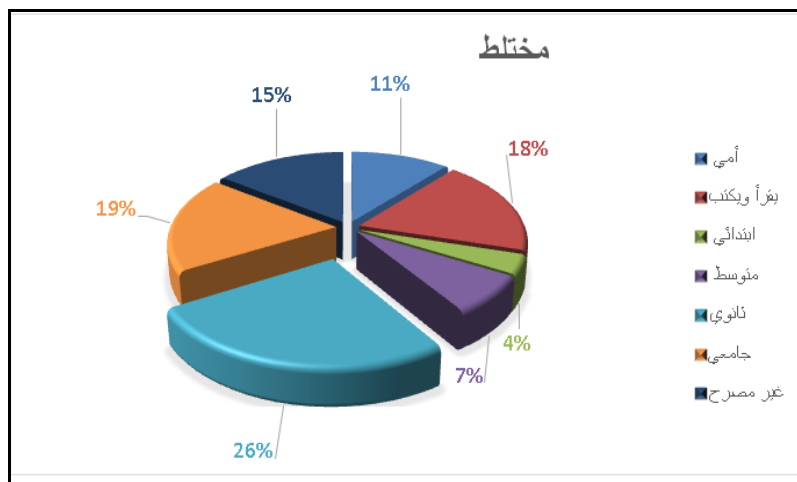
الشكل رقم(12) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء(الاسمنت)



الشكل رقم(13) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء(الطوب)



الشكل رقم ( 14 ) : العلاقة بين المستوى التعليمي ومواد البناء(مختلط)



المصدر: من اعداد الطلبة

وقد حاولنا إيجاد العلاقة بين مادة البناء للمساكن والطبيعة القانونية لهذه الأخيرة، فكانت النتائج الموضحة في الجدول الموالي :

جدول رقم (8): توزيع المساكن حسب الطبيعة القانونية

مختلط		اسمنت		الطوب		مواد البناء
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	الطبيعة القانونية
29.62	08	60	09	12.5	01	ملكية
66.66	18	33.33	05	87.5	07	دون ملكية (عرفي)
3.70	01	00	00	00	00	ملك الغير
00	00	6.66	01	00	00	مؤجر
100	27	100	15	100	08	المجموع

المصدر : التحقيق الميداني أفريل 2018

من خلال الجدول يتبين لنا أن أكبر نسبة من السكنات المبنية بالطوب أو المختلطة ليست لها ملكية قانونية وهذا راجع لكون أن أغلبها موروث أو انه ملك مشاع، إما بالنسبة للسكنات المبنية بالإسمنت فان نسبة 60% تملك وثائق رسمية تثبت ملكيتها وهذا لكون أغلبية مالكيها قد استفادوا من إعانات الدولة والتي تشترط الملكية في إتمام ملفها أو أن مالكيها قد تحصلوا على رخص البناء والتي يشترط في ملفها الملكية القانونية، كما أن هناك بعض المساكن مملوكة للغير ومستعارة لآخرين دون مقابل وهذه الحالات تتمثل أساسا في سكنات تابع لدور الزوايا ( مثل مساكن مولاي عبد القادر الجيلالي )، أو لبعض العائلات العريقة وتستعار غالبا للأرامل والمعوزين وهذا التصنيف يختلف عن الإيجار الذي يكون مقابل مبلغ مالي.

## 2-3- تغيير في الواجهات:

إن الملاحظ للنمط المعماري الحالي للقصر يجد فتح النوافذ في واجهات بعض المساكن، بالإضافة إلى انتشار الشرفات والتي أصبحت موضة في البناء علما انه غير مسموح بالشرفة في رخص البناء وهذا حسب مخطط شغل الأراضي (أولاد إبراهيم) الذي ينتمي إليه جزء كبير من نطاق القصر، وهناك عدد معتبر من المحاضر المحررة ضد المخالفين إلا أن غياب المراقبة والصرامة المرتبطتين بالردع تركتا مجالا وفرصة للمخالفين والمتمردين عن آليات التعمير لتشويه النسق المعماري المميز للقصر.

بالإضافة إلى التغييرات التي تسببت فيها البرامج التي قدمتها الدولة على شكل إعانات، استفاد منها بعض سكان القصر من أجل الترميم وإعادة الاعتبار، وخاصة في الفترة الأخيرة بعد 2010، والتي لم تسبق بدراسة معمقة ودقيقة لخصوصيات النسيج العمراني المشكل للقصر وحسب الإحصائيات التي تحصلنا عليها من القسم الفرعي للسكن للمقاطعة الإدارية تيميمون فقد استفادة سكان القصر تتوزع كما هو مبين في الجدول الموالي.

**جدول رقم ( 9 ): توزيع الاستفادات من المساكن في القصر (2011-2013)**

البرنامج	السنة	عدد المستفيدين من القصر
4000	2011	59
3000	2011	57
1500	2013	47

المصدر: عمل الطلبة بناء على أرشيف القسم الفرعي للسكن تيميمون

❖ برنامج 4000 شطر 2011 : 59 مستفيد ( أي 4000 إعانة على مستوى ولاية ادرار منها 59 إعانة للقصر )

❖ برنامج 3000 شطر 2011 : 57 مستفيد ( أي 3000 إعانة على مستوى ولاية ادرار منها 57 إعانة للقصر )

❖ برنامج 1500 شطر 2013 : 47 مستفيد (أي 1500 إعانة على مستوى ولاية ادرار منها 47 إعانة للقصر).

للعلم فان هذه البرامج تفرض على المستفيد واجهات محددة من طرف مكتب الدراسات المكلف بالمتابعة والتي ليس لها علاقة بالقصر وهندسته المعمارية المتميزة، علما بان مكتب الدراسات يستفيد بنسبة 03 % من المبلغ الإجمالي للإعانة والمقدر ب 700000 دج.

**2-4- تغيير في مخطط التوزيع:**

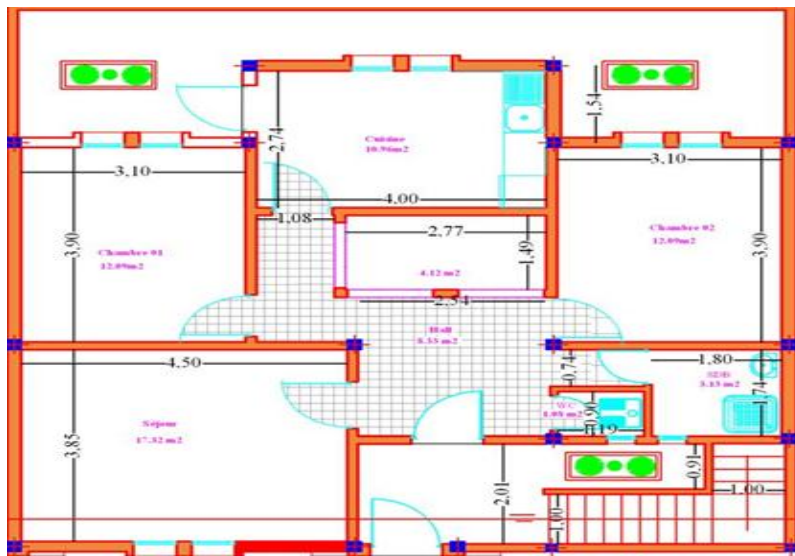
هنالك تغيير واضح في مخططات التوزيع بين ما كان عليه القصر وبين الوقت الراهن، حيث كان يحتوي المسكن على مساحة مغطاة تعتبر مجال للاستقبال، ثم تليها غرفة مخصصة للضيوف تكون غالبا بمحاذاة المدخل وهذا راجع للخصوصية الاجتماعية لسكان القصر، ثم بعدها الغرف والمطبخ الذي يطل في الغالب على فناء (الرحبة ) وهذا نظرا لكون المواد المستعملة في الطهي تكون من الحطب وأجزاء من جذوع النخيل ثم السلم المؤدي إلى السطح، أما حاليا فقد تغير الأمر وأصبحت المساكن تبنى

وفق مخططات عصرية. والمخططين الموالين يقارنان بين التوزيع الأصلي للمسكن بالقصر والتوزيع العصري.

المخطط رقم (2): مخطط لمسكن قديم بالقصر



المخطط رقم (3): مخطط لمسكن حديث بالقصر



2-5- التغير في علو المساكن:

بعد أن كان العلو متجانساً في القصر، أصبح هذا الأخير يعرف اختلافاً في علو المساكن وعدد طوابقها بحيث أصبح الجار يحجب الشمس والتهوية عن جيرانه.

## 2-6- تغيير في الوظيفة والهوية:

أصبح القصر بعد التحولات التي مر بها، مجموعة أحياء للنوم، يفتقر إلى ادني الخدمات والتجهيزات إذ لم يعد يتوفر حتى على محلات تجارية كما كان عليه الأمر في السابق بل وحتى السوق الذي يتوسطه لم يبقى في مكانه بل حوله المستعمر الفرنسي إلى خارج القصر، بالإضافة إلى انعدام مساحات خضراء وأماكن للعب الأطفال وارتفاع عدد السكنات المهجورة والمهددة بالانهيار.

## الصورة رقم (31): مساكن مهددة بالانهيار



المصدر : تصوير الطلبة ماي 2018

## 2-7- تغطية الفقارة والسواقي المارة بالقصر واستعمال الأنابيب البلاستيكية:

من بين المظاهر الواضحة في القصر هي تغطية الفقارات المارة بالقصر والسواقي والتي كانت مصدرا لترطيب المناخ وتبريده في فصل الصيف ناهيك عن كونها مصدرا للمياه الصالحة للشرب والموجهة لجميع الاستعمالات اليومية لسكان القصر، وكانت هذه التغطية بحجة أنها تشكل خطرا على القاطنين والأطفال، وتزامن ظهور هذه الظاهرة مع التوسعات العمرانية واستعمال الجيوب العقارية التي كانت تشكل المتنفس لسكان القصر، وحسب تصريح بعض السكان فقد بدأ ذلك مع سنوات التسعينيات من القرن الماضي.

## 2-8- انتشار المخيمات والسكنات الراقية (فيلا) :

انتشر في الفترة الأخيرة ظاهرة تشييد المخيمات والفيلات على مساحات لأراضي فلاحية خصبة محاذية للقصر (اجدلاون) وفق إجراءات معينة (قروض بنكية غالبا) بدعوى الاستثمارات السياحية، والصورة الموالية تبين أحد هذه المخيمات، والذي شيد على ارضية فلاحية خصبة لاجدلاون علما ان هذا الاجدل من بين الاجدلاون التي سيطر عليه المستعمر الفرنسي ابان فترة الاحتلال وهو مسمى باسم فقارة قديمة في منطقة توات .

الصورة رقم ( 32): مخيم لأحد المستثمرين الخواص



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

والصورة الموالية تظهر مسكن راقي (فيلا) لأحد الخواص مشيد على انقاض أغام منهار، حيث قمنا بمعاينة هذا المسكن الذي يحتوي على 06 غرف ومطبخ و02 حمام +02 مرحاض بالإضافة الى فناء وحديقة صغيرة ولم يتم المحافظة على أي اثر للاغام المنهار بل وحتى واجهته المشهورة.

الصورة رقم ( 33): مسكن راقي(فيلا) لأحد الخواص مشيد على انقاض أغام منهار



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

والصورة الموالية تظهر هذه الظاهرة المذكور بوضوح.

الصورة رقم ( 34): مخيم سياحي لأحد الخواص مشيد على ارضية أجدل مجاور للقصر



المصدر: تصوير الطلبة (يناير 2018)

### 3. دوافع التحولات العمرانية في القصر:

#### 3-1- امتلاك السكان للسيارات:

إن من بين دوافع التحولات العمرانية في القصر هو امتلاك السكان للسيارات، حيث أصبحت هذه الأخيرة تفرض وجود مسالك وشوارع واسعة داخل مجال القصر.

الصورة رقم (35): ركن السيارات داخل القصر



المصدر : تصوير الطلبة ماي 2018

#### 3-2- الربط بشبكتي الماء الشروب والصرف الصحي:

كانت للبرامج التنموية المتعلقة بشبكتي الماء الشروب والصرف الصحي أثرها على جزء من التغيرات التي شهدتها القصر تيميمون، فبعد الربط بهذين الشبكتين يصبح لزاما على قاطني القصر إدخال تغيرات على مساكنهم، وخاصة في الجزء الخاص بدورة المياه والمطبخ، ومن خلال التحقيق الميداني الذي قمنا به فإن نسبة 14.28% من السكنات التي وقعت عليها تغيرات كانت تندرج ضمن هذا الدافع.

#### 3-3- ضيق مساحة المسكن:

باتت اغلب المساكن بالقصر لا تتسع لعدد أفراد الأسرة بعد نموها وتفرعها وهناك حالات تتمثل في زواج احد الأبناء، علما أننا خلال التحقيق الميداني لاحظنا أن مساحة المساكن في العينة تتراوح مساحتها ما بين 2م60 إلى 2م120، وقد بلغت نسبة هذا الدافع في العينة المدروسة 46.42% من السكنات التي وقعت عليها تغيرات.

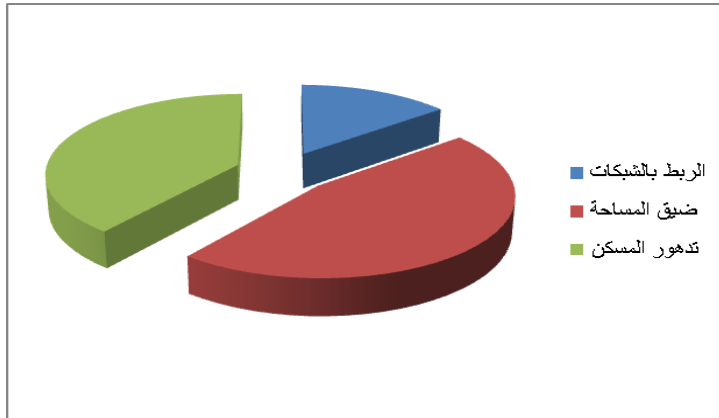
#### 3-4- تدهور حالة المسكن:

بلغت نسبة هذا الدافع في العينة المدروسة 39.28% من السكنات التي وقعت عليها تغيرات، إذ أن تدهور المساكن بالقصر كان نتيجة لعدة أسباب، فمنها عامل الزمن، بالإضافة إلى العوامل الطبيعية، والتي من أهمها الفيضان الذي شهدته مدينة تيميمون في أفريل 2004، جراء تهطل كمية كبيرة من

الأمطار، والتي تسببت في خسائر مادية معتبرة، حيث صرحت مصالح البلدية بنكبة 800 عائلة بنسب متفاوتة أغلبها من سكان القصر.

وقد استفادت بلدية تميمون بسبب ذلك من برنامج سكني لإعادة إسكان المتضررين تمثل في إنجاز 500 مسكن، وهذه المساكن الجديدة كانت خارج القصر، بالإضافة إلى برامج لترميم السكنات تتراوح ما بين 50000 دج إلى 200000 دج حسب محضر لجنة المعاينة، والتي قامت بتقسيم السكنات إلى ثلاث أصناف A، B، C حيث يستفيد أصحاب الصنف C من مبلغ 50000 دج من أجل ترميم الواجهة كما يستفيد أصحاب الصنف B بمبلغ 200000 دج من أجل إعادة الاعتبار للسقف ويستفيد أصحاب الصنف A بسكنات (انظر الملحق). والشكل البياني الموالي يظهر توزيع الدوافع السابقة.

الشكل رقم ( 15 ): توزيع دوافع التحولات العمرانية في القصر



المصدر: من اعداد الطلبة



#### 4. خلاصة الفصل:

تطرقنا في هذا الفصل إلى مظاهر ودوافع التحولات العمرانية التي شهدتها القصر، إذ توصلنا إلى أن القصر عرف تغيرت تغييرات عدة مست هيكلية النسيج العمراني ومواد البناء والواجهات وعلو المباني، كما حاولنا معرفة الدوافع من وراء ذلك، حيث وجدناها كانت استجابة لحاجيات مختلفة ومتطلبات جديدة، ولقد كان للتمدن الذي شهدته المنطقة تأثيرا واضحا في ذهنيات السكان محاولين بذلك مواكبة العصر والتماشي وفق ما يمليه الانتقال إلى التحضر متتاسين خصوصيات القصر ومميزاته التي تعبر عن الفلسفة التي انشأ من أجلها.

**الفصل الرابع**  
**نتائج وانعكاسات**  
**التحويلات العمرانية على**  
**القصر**

## الفصل الرابع: نتائج وانعكاسات التحولات العمرانية على القصر

### 1. تمهيد:

لقد كان للتحولات العمرانية التي شهدتها قصر تميمون نتائج وانعكاسات على مستويات مختلفة، وهو ما سنحاول التطرق من خلال هذا الفصل، بالإضافة إلى تقديم بعض الاقتراحات التي يمكن أن تعيد تفعيل القصر وتسترجع له مكانته وحيويته.

### 2. نتائج وانعكاسات التحولات العمرانية على القصر:

#### 2-1- تلاشي ملامح الهوية العمرانية:

والذي نتج من خلال تداخل مجموعة من العناصر نوردتها فيما يلي:

- التغيير المشهود في الهندسة المعمارية المستوردة والغريبة عن النمط المعماري والتي أوضحناها فيما سبق علما أن هذا التغيير لا يمت بصلة إلى المنطقة وخصوصياتها البيئية والاجتماعية من جهة، ومن جهة أخرى فإن التحول العمراني القائم اثر على العلاقات الأسرية والروابط الاجتماعية وتماسكها فمثلا وجود الرحبة في المسكن أو في الحي كان يلعب دورا كبيرا إذ تشكل مكانا للالتقاء وتبادل الآراء وسرد التاريخ وتناقله بين الأجيال مع احتساء كؤوس الشاي، وفي ذات الوقت كانت مكانا مناسبة وأمنا للعب الأطفال دون الخوف من السيارات وغيرها وتحقيقا لمبدأ الحرمة والخصوصية الأسرية للمساكن المطلة على كل رحبة، بل إن وجود الآبار داخل الاغامات لهو دليل قاطع عن الاستراتيجية الأمنية التي تأسست عليها وتحقيقا أيضا لمبدأ الاستدامة والاستقلالية .
- تحول العمارة بالقصر إلى الانفتاح على المجال الخارجي بعد أن كانت عمارة مفتوحة على الداخل، وهذا بسبب استحداث النوافذ والفتحات بالواجهات.
- صباغة الواجهات بألوان لا تمت بصلة إلى اللون الأحمر المميز للمساكن بالقصر، كاستعمال اللون الأصفر الذي لا يتماشى مع المميزات الطبيعية للمنطقة.
- فتح المسالك الميكانيكية دون دراسة مسبقة وعميقة لما قد ينتج عنها، وبالتالي تم القضاء على عدد كبير من الأزقة و الرحبات التي كان ينفرد بها القصر، وهو الأمر الذي يؤدي إلى فقدان ومسح لتاريخ جزء من الإرث الحضاري للقصر. والصورة الموالي نموذج للمسالك التي تم فتحها في القصر.

## الصورة رقم(36): مسلك جديد في القصر



المصدر : تصوير الطلبة ماي 2018

## 2-2- فقدان جزء من حيوية القصر :

والذي نتج عن وجود عدد معتبر من السكنات المهجورة داخل القصر والتي حولت هذا المجال الحيوي إلى مجال مهجور وباتت تشكل مخاوف أمنية للسكان وملذا للشباب المنحرف في غياب لهيئة أو جهة محددة تعنى بالقصر والضبط الأخلاقي والمجتمعي .

## 2-3- تغيير في الوظيفة :

وذلك نتيجة تحول القصر من مجال حيوي إلى أحياء للنوم، إذ فقد القصر تلك التقاليد والعادات المرتبطة بالمناسبات الدينية والاجتماعية إذ كانت تقام الأعراس فيه على نمط مختلف تماما على الأحياء الأخرى وذلك باصطحابها للفلكلور وسهرات النشيد الأزلي للمنطقة ( المعروف بأهليل المصنف كتراث عالمي غير مادي من طرف اليونسكو سنة 2005).

## 2-4- زيادة استهلاك الطاقة الكهربائية:

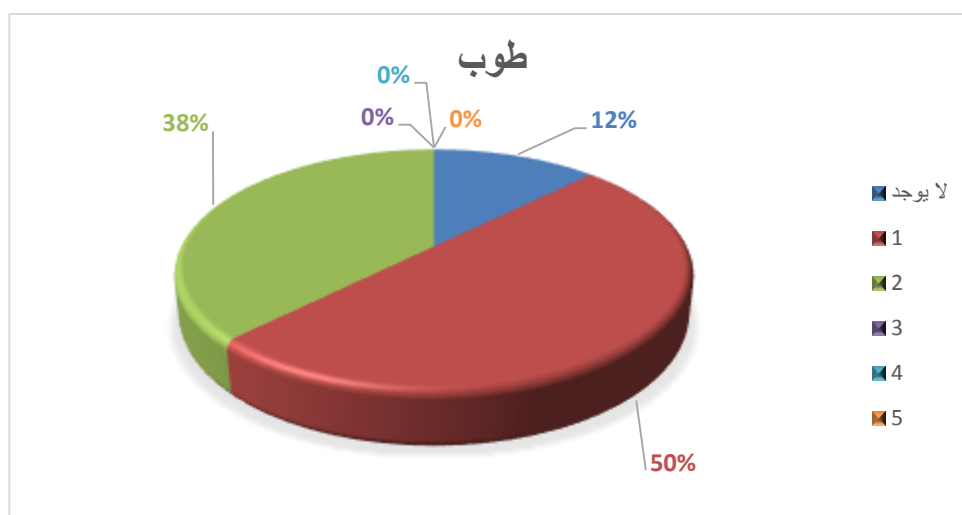
أصبح هناك تزايد في استهلاك الطاقة الكهربائية وذلك بزيادة عدد المكيفات الهوائية ويرتبط ذلك بمناخ المنطقة الحار حيث وصل متوسطها في شهر أوت 2017 تحت الظل إلى 37.20 من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط بمواد البناء المستعملة فان استعمال مادة الاسمنت يتطلب توفير طاقة اكبر بحيث أن المساكن المبنية بالطوب تكون دافئة في فصل الشتاء وباردة في فصل الصيف، وذلك لكون سمك الجدران المبنية بالطوب لا يقل عن 30 سم مما يؤهلها لعدم نقل الحرارة إلى الداخل وبالتالي المحافظة على مستوى معين لدرجة الحرارة في الغرفة، لكن المساكن المبنية بالإسمنت أو جزء منها لا تتمتع بهذه الخاصية وذلك لان سمك الجدران في اغلب الأحيان لا يتجاوز 15 سم، والجدول والأشكال البيانية الموالية تبين العلاقة بين عدد المكيفات الكهربائية ومادة بناء المساكن.

جدول رقم (10): العلاقة بين عدد المكيفات الكهربائية ومادة البناء

مختلط		اسمنت		طوب		مادة البناء عدد المكيفات
النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	
00	00	00	00	02	01	لا يوجد
14	07	02	01	08	04	01
28	14	10	05	06	03	02
10	05	12	06	00	00	03
02	01	04	02	00	00	04
00	00	02	01	00	00	05
54	27	30	15	16	08	المجموع

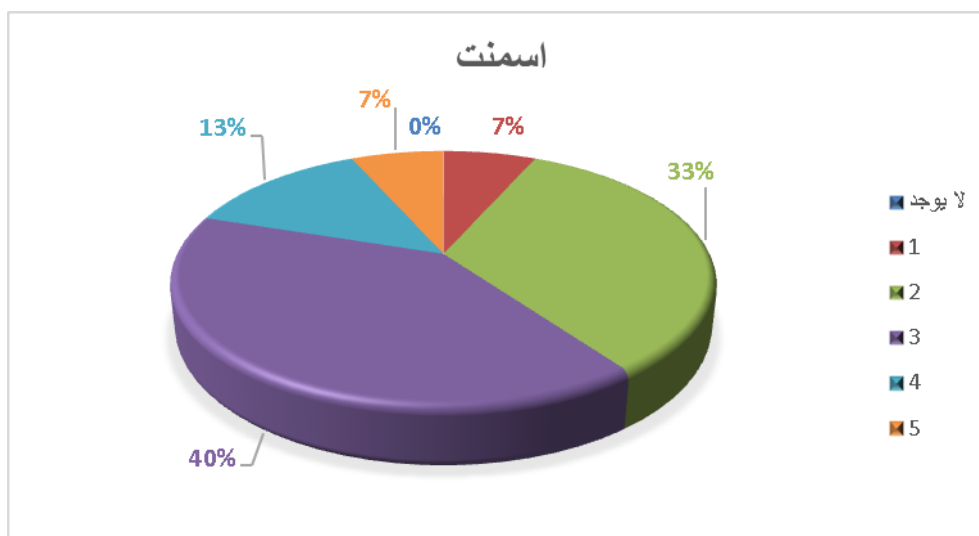
المصدر: التحقيق الميداني افريل 2018

الشكل رقم ( 16 ) : العلاقة بين عدد المكيفات ومواد البناء (الطوب)

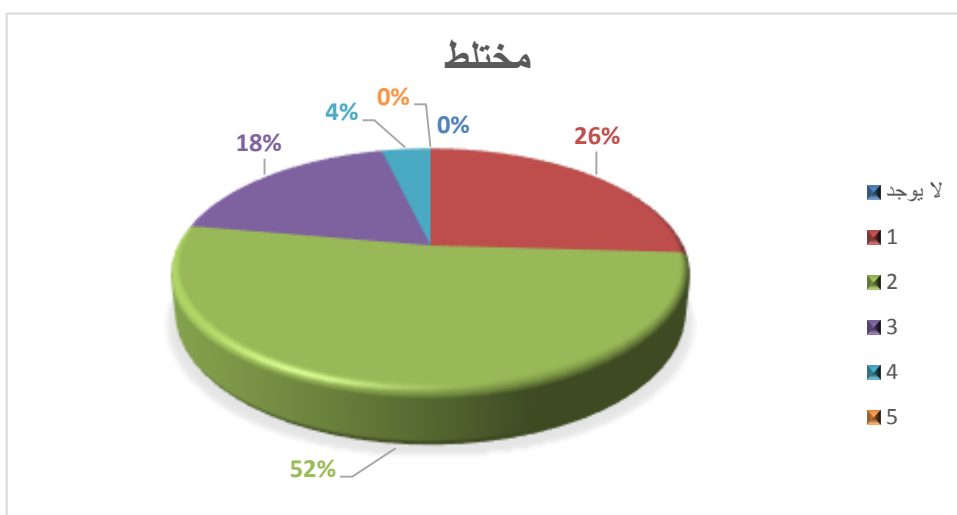


المصدر: من اعداد الطلبة

الشكل رقم ( 17): العلاقة بين عدد المكيفات ومواد البناء (الاسمنت)



الشكل رقم ( 18): العلاقة بين عدد المكيفات ومواد البناء (مختلط)



المصدر: من اعداد الطلبة

## 2-5- تراجع مساحة الواحة:

والذي تسبب فيه انتشار الفيلات والمخيمات السياحية ومحطات الاستراحة على حساب أراضي الواحة.

## 2-6- تراجع جاذبية القصر السياحية:

أدى تدهور القصر و إهماله من طرف السلطات بل وحتى تصرفات ساكنه إلى تراجع جزء معتبر من السياحة التي كانت تتميز بها المنطقة باعتباره القبلة المقصودة لعدد السواح من داخل الوطن وخارجه خاصة من فرنسا واسبانيا وايطاليا وبريطانيا وغيرها ، إذ لم يبقى يحظى بتلك المكانة الجذابة

والمؤثرة في نفوس السواح وغابت اغلب المناظر التي كانت تنتشر بين جنبات الأزقة والرحبات المنبثقة من التناسق الحضاري والهندسة المعمارية المميزة للقصر، بل وغابت منه الأيدي المبدعة للصناعات التقليدية التي كانت مصدر قوت العديد من العائلات بسبب نقص التسويق وغياب الدعم والمرافقة.

## 2-7- ضياع إمكانية تصنيف القصر وطنياً أو دولياً:

أن التحولات العمرانية التي شهدتها -ويشهدها- القصر ستؤثر لا محالة على إمكانية تصنيف القصر على المستويين الوطني والدولي بسبب تراجع القيمة الحضارية والفلسفة العمرانية للقصر.

## 2-8- رغبة بعض السكان في تغيير الإقامة خارج القصر:

هناك فئة من السكان لها رغبة في تغيير إقامتها خارج القصر متى توفرت الفرصة، ومن خلال التحقيق الميداني توصلنا في هذا الشأن إلى النتائج المبينة في الجدول التالي.

### جدول رقم (11): رغبة بعض السكان في تغيير الإقامة خارج القصر

المجموع		مختلط		الاسمنت		الطوب		مادة البناء الرغبة في تغيير الإقامة
النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	النسبة	العدد	
22	11	25.92	07	26.66	04	00	00	نعم
78	39	74.07	20	73.33	11	100	08	لا

المصدر : التحقيق الميداني أفريل 2018

أما عن الأسباب والدوافع فكانت إجابات عينة الدراسة متفاوتة، إلا أن أغلبها تمثل في:

- ✓ غياب المرافق والتهيئة.
- ✓ البحث عن الطرق الشاسعة.
- ✓ تغيير النمط المعيشي ومواكبة العصر.
- ✓ إنهاء المعاناة اليومية (وجود الحشرات).
- ✓ امتلاك السيارة مما يستدعي توفر المرآب.
- ✓ توسعة المسكن.
- ✓ الخوف من المساكن المهجورة والمنهارة المجاورة .

## 3. الاقتراحات والتوصيات

- لاستدراك ما تعرض إليه قصر تميمون من تحولات عمرانية والمحافظة على ما تبقى من ذلك الموروث العمراني وإعادة تفعيله وإحياء مجموع التقاليد والعادات المرتبطة بالمركبات العمرانية لابد من:
- ✓ إعداد دراسة معمقة للقصر تتناول الجانب العمراني والمعماري دون إهمال الجانب الاجتماعي وإبراز خصوصيات المنطقة.
- ✓ توثيق معالم القصر حتى تبقى مرجعا للباحثين للرجوع إليها عند أية عملية على القصر.
- ✓ إعادة تفعيل دور البساتين والعمل على إيجاد حل للفقرات الميتة والتي في طريقها إلى الموت .
- ✓ مراعاة الخصوصية البيئية في الدراسات التي تخص جميع برامج إعادة الاعتبار وامتصاص السكن الهش أو البناء الريفي خاصة من حيث مواد البناء والواجهات .
- ✓ إيجاد نماذج لبنايات (سكنات - تجهيزات) مبنية بالمواد المحلية تتماشى والمتطلبات العصرية.
- ✓ الاستفادة من خبرات الآباء والأجداد في تعاملهم مع العديد من متطلبات الحياة اليومية خاصة ما تعلق باستغلال الإمكانيات الطبيعية ومصادر المياه.
- ✓ تطوير الفلاحة التقليدية وتأهيلها باعتبارها عامل استقرار الإنسان في القصر .
- ✓ استغلال الطاقات المتجددة والنظيفة في تمويل سكان القصر باعتبارها متوفرة وملائمة ومستدامة.
- ✓ توعية السكان وتحسينهم بأهمية وقيمة التشكيلات المعمارية الأصيلة للقصر والمحافظة عليها.
- ✓ إعادة النظر في الإجراءات المتبعة في استصدار عقود التعمير من رخص البناء ورخص الهدم وشهادات التعمير وإيجاد نماذج خاصة بالقصر .
- ✓ التشديد في المحافظة على النمط المعماري للقصر من طرف الجهات المسؤولة مع ضرورة رفع مستوى الوعي للسكان
- ✓ مشاركة السكان في القرارات المتعلقة بالقصر والاستفادة من اقتراحاتهم وأرائهم خاصة ما تعلق بالتهيئة وانجاز الشبكات والترميم وذلك لاعتبارهم الأدرى والمستهدف من جميع العمليات.
- ✓ إعادة الاعتبار للسكنات المهجورة والمهددة بالانهيار والتي بات عددها يتزايد يوما بعد يوم.
- ✓ إضفاء النمط الجمالي على القصر من خلال تخصيص مبالغ مالية معتبرة لتزيينه واستغلال الرحبات المتواجدة به.
- ✓ إعادة الاعتبار للتجهيزات المتواجدة بالقصر (العيادة المتعددة الخدمات ،المدرسة الابتدائية) .
- ✓ إيجاد آليات لتفعيل وتطوير الصناعات التقليدية المهدهة بالتلاشي.



- ✓ الاستفادة من التجارب الناجحة في العالم في كيفية التعامل مع الموروث العمراني والمحافظة عليه.
  - ✓ إنشاء تنظيمات وجمعيات تهتم بالمحافظة على القصر وإحياء العادات والتقاليد المندثرة والتي كانت مصدر الترويح والاستقرار.
  - ✓ اعتماد مبدأ التشجيع والمكافأة للسكان الذين يعيدون بناء سكناتهم بالنمط المعماري المميز للقصر .
  - ✓ إنشاء هيئة أو مؤسسة تعنى بالقصر والمحافظة عليه ذات استقلالية مع استصدار قوانين لتسييره.
- العمل على تصنيف القصر كموروث ثقافي مادي وطنيا ودوليا.

#### 4. خلاصة الفصل:

قمنا في هذا الفصل بذكر أهم النتائج والانعكاسات المترتبة على التحولات العمرانية والوضعية التي أل إليها القصر، والتي عبر عنها السكان في الاستبيان بعدم رضاهم وتذمرهم ومناشدتهم للسلطات في تفعيل القصر وإعادة الاعتبار له وتثمين دوره التاريخي إذ يعتبر النواة الأولى في تأسيس مدينة تميمون ، وانتهينا إلى مجموعة من الاقتراحات والتي من شأنها استدراك ما تبقى من القصر والمحافضة عليه إذ ما لا يدرك كله لا يترك جله .

# الخاتمة

### الخاتمة :

لجأ الإنسان إلى العمران في المناطق الصحراوية بعد تجارب طويلة ومعاناة كبيرة مقاوم بذلك المعطيات الطبيعية القاسية ومسخرًا ما من الله به عليه من خيرات ومصادر للمياه والطاقة ، ولقد أصبحت القصور الصحراوية بفعل التحولات العمرانية التي مرت بها أنسجة عمرانية بعيدة عن الفلسفة التي أنشئت من اجلها وتأسست بفضلها ، وقصر تيميمون احد هذه القصور التي فقدت هويتها وطابعها المعماري والحضاري وهذا ما يجيب عن الإشكالية التي طرحناها إذ توصلنا بفضل التحقيق الميداني وتحليل المعطيات إلى أن هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى تدهور وتلاشي ملامح ومميزات هذا القصر ناهيك عن الإهمال الواضح من طرف السلطات وضعف الوعي لدى السكان وغياب تفاعل الهوية الثقافية مع الهوية المعمارية .

وفي الأخير نتمنى أن يكون بحثنا بمثابة شرارة لانطلاق أبحاث مماثلة تسعى إلى التعمق والتوسع في هذا المجال للوصول إلى عمران صحراوي يواكب العصرنة ويحافظ على المميزات الطبيعية والثقافية بل والحضارية التي تأسست من اجلها القصور الصحراوية والمحافظة أيضا على الموروث المعماري ويعمل على رفع مستوى الوعي لدى السكان للإسهام في استدراك ما تبقى من آثار وتفعيل دور الجمعيات والهيئات .

**قائمة  
المصادر  
والمراجع**

## قائمة المصادر والمراجع

### الكتب

#### باللغة العربية:

- (1) أفاق التنمية المحلية في الجنوب الجزائري - مجموعة من الباحثين - دار الخلدونية
- (2) بشير مقبيس. "مدينة وهران" دراسة في جغرافية العمران. م. و. ك. 1983.

#### باللغة الفرنسية:

- 3) BELLIL Rachid - les oasis du Gourara édition piètres-paris-louyain-2000
- 4) BISSON Jean le Gourara-université d'Alger instute de recherches sahariennes
- 5) BISSON Jean le sahara -l'harmattan-
- 6) RAYMOND Furon "le Sahara " géologie ressources minérales .Edition PAYOT, Paris, 2002.

### مقالات وتقارير:

- (7) بهجت رشاد شاهين وحسن حيدر عبد الرزاق كمونة: "التحولات العمرانية في مراكز المدن المقدسة (مدينة النجف الأشرف انموذجاً)" مقال منشور في مجلة الهندسة، المجلد 15، العدد 4، العراق، 2009، ص ص 764-784.
- (8) تقرير المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لمجمعتي تميمون-أولاد سعيد 1995.
- (9) شواش عبد القادر - بوسماحة احمد -مخبر المصادر الطبيعية وتهيئة الفضاءات الحساسة -جامعة العربي بن مهيدي - أم البواقي - الجزائر

10) مختاري مصطفى وخطاب سفيان "التحولات العمرانية في المدينة الصحراوية حالة مدينة عين صالح - الجزائر"، مقال منشور في مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية، العدد 22، جامعة ورقلة، الجزائر 2015.

## المذكرات:

### باللغة العربية:

11) دباغ شهرزاد، المحافظة على التراث العمراني والمعماري بما يتلاءم وخصائص المنطقة الصحراوية، حالة قصر المنجور بمدينة تيميمون، مذكرة ماستر، جامعة محمد بوضياف المسيلة، 2017/ 2016

12) شويشي زهية - مجتمع القصور - دراسة في الخصائص الاجتماعية والعمرانية والثقافية لقصور مدينة تقرت - مذكرة لنيل درجة الماجستير في علم الاجتماع الحضري -جامعة منتوري قسنطينة 2006/2005.

13) غندور أمحمد/مومن عبد المجيد -العقار واقع العقار وأشكاله بمدينة تيميمون -مذكرة تخرج لنيل شهادة مهندس دولة -جامعة وهران -2006/2005.

14) فوزية حرز الله "التحولات العمرانية في مدينة بسكرة من بداية القرن التاسع عشر إلى غاية 1962" مذكرة لنيل شهادة الماجستير -جامعة محمد خضير بسكرة -2016/2015

### باللغة الفرنسية:

15) Abdelkrim DAHMEN Thèse de doctorat en sciences Intitulé :La dimension immatérielle du patrimoine de la foggara. Cas de la foggara Amekane à Timimoun Soutenue publiquement le 6 juin 2017 à l'Ecole d'Architecture et d'Urbanisme d'Alger (EPAU)

16) LA mémoire collective d'une cite du désert timimoun juin1993 EPAU-alger

17) Yasmin terki-Nadjiba mediaoui-Rym dagourai « Revitalisation du ksar de timimoun -EPAU-Alger

---



# الملاحق

---





وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة تبسة

كلية العلوم الدقيقة وعلوم الطبيعة والحياة

قسم علوم الأرض والكون

استبيان حول التحولات العمرانية في القصور الصحراوية حالة قصر تيميمون

**ملاحظة:** الغرض من هذا الاستبيان هو إنجاز بحث أكاديمي ولذلك فإن نتائج هذا البحث تعتمد على دقة وصحة المعلومات التي تدلون بها ، كما إن إجاباتكم سوف يحافظ علي سريتها حيث لا يطلب منكم كتابة أسمائكم أو أي شيء يدل على هويتكم، والشكر موصول لكم على تعاونكم وتفهمكم.

معلومات عامة

الحي:

1. الجنس: ذكر  أنثى
2. العمر: من 18 سنة إلى 29 سنة  من 30 سنة إلى 60 سنة  أكثر من 60 سنة
3. المستوى التعليمي:

- أمي  يقرأ ويكتب  بدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- غير مصرح
4. المهنة:

- بدون عمل  فلاح  موظف  أعمال حرة  تقاعد
- غير مصرح

إذا كنت فلاح فهل تملك بستان أم استصلاح؟.....

لماذا قمت بالاستصلاح؟.....

5. كم هو مدخولك الشهري؟ اقل من 20000 دج  من 20000 إلى 50000
- أكثر من 50000  غير مصرح

6. الوضعية الاجتماعية : أعزب  متزوج  أخرى

وضعية القصر

7. ما هي الطبيعة القانونية لمسكنكم؟ ملكية  دون ملكية (عرفي)
- ملك الغير  مؤجر

8. ما هي مواد البناء المستعملة في مسكنكم؟ الطوب  الاسمنت  مختلط

9. ما هي وضعية مسكنكم؟ جيدة  متوسطة  رديئة

10. هل يتوفر مسكنكم على مختلف الشبكات؟

1-10- المياه الصالحة للشرب : نعم  لا

2-10- الصرف الصحي : نعم  لا

3-10- الكهرباء نعم  لا

11. هل تملكون مكيف هوائي؟ نعم  لا  إذا الجواب بنعم فكم عددها؟.....

12. هل استفدت من أي إعانة أو برنامج الترميم أو إعادة الاعتبار للسكن الهش؟

نعم  لا

13. هل أنت راض عن الواجهة المفروضة؟ نعم  لا

إذا كان الجواب بلا فلماذا؟.....

14. هل قمتم بتغييرات على المسكن؟ نعم  لا

إذا كان الجواب بنعم فيما تتمثل؟.....

15. ما هي أسباب التغييرات التي قمتم بها على المسكن؟

.....  
.....

16. هل تملكون بستان (أجدل)؟ نعم  لا

إذا كان الجواب بلا فهل قمتم ببيعه ولماذا؟.....

17. هل ترغبون في تغيير المسكن خارج القصر؟ نعم  لا  لماذا؟.....

.....

18. في نظرك ما هي الأسباب التي أدت إلى تدهور القصر؟.....

.....  
.....

19. ماذا تقترح لإعادة تفعيل دور القصر والمحافظة عليه؟.....

.....  
.....